

أسبق المؤلفات فى العربية حول ترجمة الإمام السرهندى

# أُجُنَاتُ الثَّمَانِيَةِ

تأليف

العلامة الإمام الحجة عبد الأحد وحدث (١٠٥٠هـ - ١١٣٦هـ)

قابل عكس أصله الخطية لرحقته لعلق عليه

محمد بدر الإسلام الصديقى

اسبق المؤلفات في العربية حول ترجمة الامام السرهندي

# إبـنات الثمانـية

تأليف

العلامة الإمام الحجة عبد الأحد وحدث (١٠٥٠هـ - ١١٢٦هـ)

حفيد

الإمام الرباني مجدد الالف الثاني الشيخ أحمد الفاروقي

(١٩٨١ - ١٤٣٤هـ)

قابل عكس أصله الخطية لحققه وعلق عليه  
محمد بدر الإسلام الصديقي

حفيد

نيراس العارفين إمام الأولياء الكاملين  
الشيخ محمد صادق الصديقي المجددي حفظه الله

من هو المجدد للألف الثاني

الشيخ أحمد الفاروقى قدس سره العزيز؟

هو ☆ مؤسس النهضة العالمية لإحياء السنة المطهرة والدين الحنيف.

هو ☆ الذى قام بالثورة الإسلامية فى شبه القارة الهندية لاجتثاث الدين

الإلهى الذى ابتدعه رأس الإلحاد والضلالة السلطان أكبر الملقب

بأكبر الأعظم.

هو ☆ القائد الثورى، والعارف بمنهاج الشريعة الإسلامية والعالم بدقائق

مكانة المصطفى ﷺ

هو ☆ الذى قاوم العواصف المنفجرة من جانب القوى الطاغوتية.

هو ☆ الذى قام بإحياء الشعائر المعطلة للأمة الإسلامية وتجديدها

بتدبيره الموهوب وعزيمته الصارمة فجعلها مظهرا للمعارف الدينية.

هو ☆ الذى يضايق أتباعه الفكرىون والمعنويون اليوم حياة أعداء

المسلمين فى أنحاء العالم.

هو ☆ الذى أثنى عليه إمام الهند الشاه ولى الله الدهلوى بقوله

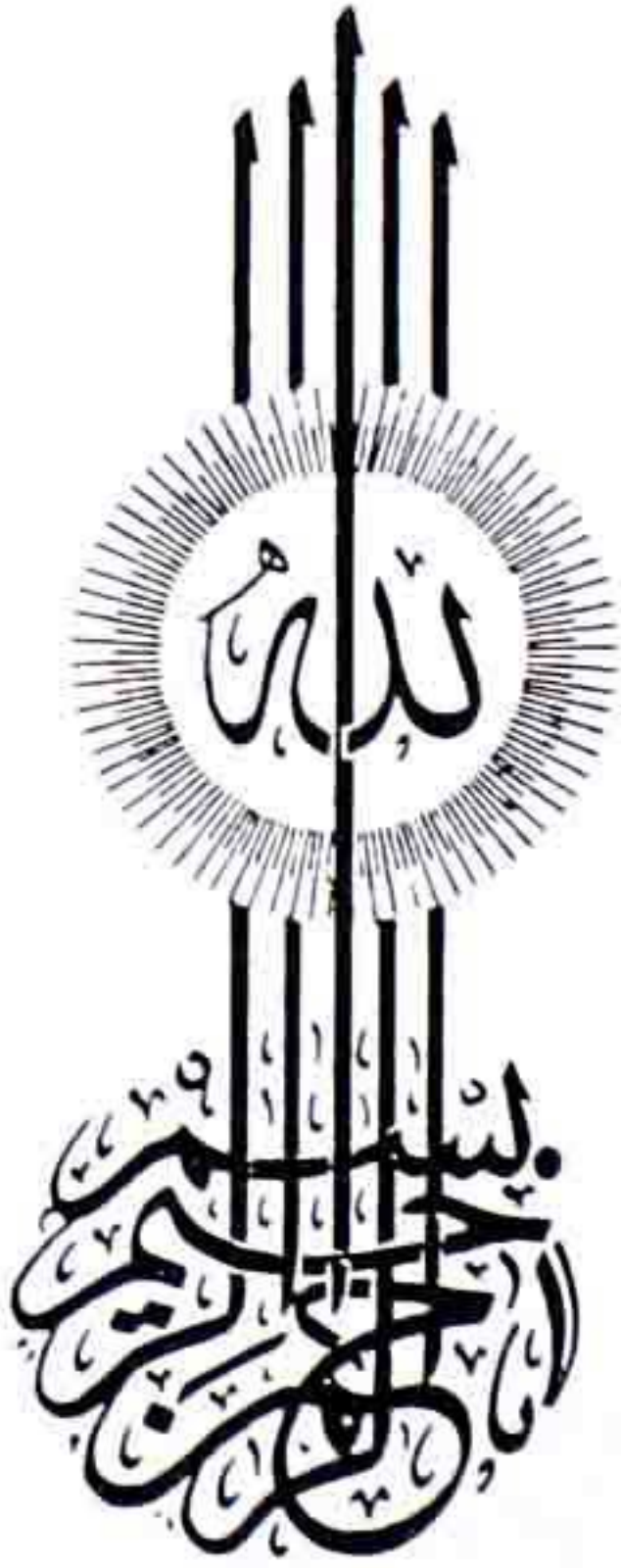
المعروف: "لا يحبه إلا مؤمن تقى ولا يبغضه إلا فاجر شقى"

هو ☆ الذى تكلم عنه ترجمان الحقيقة وفيلسوف الشرق العلامة

محمد إقبال فعبر عنه بصاحب الأسرار والفيض الروحى.

هو ☆ الذى يحتاج إلى أقواله وتعليماته ومنهجه الثورى مسلمو هذا اليوم

كما احتاجوا إليه فى الماضى.



جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٨ هـ ٢٠٠٧ م

الخانقاه السلطانية

للنشر والتوزيع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة التحقيق

إن الحمد لله أحمدته وأستعينه وأستهدية وأستغفره، وأتوب إليه وأتوكل إليه والصلاة والسلام والتحية على رسوله خير الأنام الهادى إلى الطريق القويم صاحب الرسالة الجامعة والأنوار الساطعة قدوة الأنام صلى الله عليه وعلى آله الأبرار وصحبه الأخيار وبعد فهذه رسالة جليلة الجنات الثمانية فى أحوال الإمام الربانى ومجدد الألف الثانى الشيخ الإمام أحمد الفاروقى السرهندى نور الله تربته، مشتملة على ثمانية أبواب وخاتمة. قد ألفها حفيد الإمام الربانى الشيخ الفقيه العارف الشيخ عبدالأحد وحدث رحمه الله تعالى فى سفره الثانى أو الثالث إلى الحرمين الشريفين فى معية ابن عمه قطب الوقت حجة الله الشيخ محمد نقشبند الثانى قدس سره العزيز وكانت العرب علمائها وعوامها مشتاقون إلى معرفة أحوال المجدد للألف الثانى رحمه الله تعالى فطالبوه أن يؤلف كتابا يبين عن أحواله ومعارفه وكمالاته الروحية والمؤلفات فى أحواله إن كانت موجودة لكنها كانت فى الفارسية كزبدة المقامات للشيخ محمد هاشم الكشمى رحمه الله وحضرات القدس للعلامة الإمام بدر الدين السرهندى رحمه الله

فكتب الإمام العارف عبدالأحد وحدث هذا السفر الجليل

في العربية علي حسب اقتراحهم وهذا التأليف مشتمل على بعض مطالب زبدة المقامات وحضرات القدس مع إضافات مفيدة من عنده وهذا أسبق المؤلفات على هذا الموضوع في العربية وكانت النسخة الفريدة من هذا الكتاب موجودة في الجامعة علي غر (الهند) في ذخيرة شيفته في مجموعة كتب اخرى لهذا المؤلف علي الموضوعات الشتي فحصل العلامة الدكتور المفتي محمد مكرم أحمد حفظه الله التصوير الشمسي لهذا المخطوط وأرسله إلى الشيخ الدكتور محمد مسعود أحمد دام ظله في كراتشي باكستان وتكرم علي الشيخ بإرسال هذا التصوير الشمسي إلى علي حسب إلتماسي جزاهما الله أحسن الجزاء وهذا التصوير ناقص في بعض المقامات لأن النقوش ممحوة وغير مقروءة في هذه المقامات وقد أكملت هذا العمل المبارك بعون الله سبحانه وتعالى تحت إشراف أستاذي العارف الفقيه العلامة المفتي محمد عليم الدين المجددي زيد علمه وفضله وأعانني في سائر الأمور وصححه جزاه الله خيراً.

### عملي في تحقيق هذا الكتاب على الأسلوب التالي

١. نسخت الكتاب بنفسى بدقة النظر ثم قابلته بعكس المخطوط وتحملت متاعب شديدة في هذا العمل وتركت بياضاً في المقامات التي ما استطعت قراءتها
٢. عزوت الآيات القرآنية إلى سورها مع ضبط رقم الآيات

ليسهل الرجوع إليها عند الحاجة

٣. خرجت الأحاديث النبوية من المصادر الشتى
٤. وضعت فهرسًا لآيات القرآن الكريم
٥. وضعت فهرسًا للأحاديث النبوية الشريفة
٦. وضعت فهرسًا لموضوعات الكتاب وجعلتها في آخر الكتاب تسهيلًا للقارئين.

اللهم ربنا فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة  
تقبل منى انك أنت السميع العليم وتب على انك أنت التواب  
الرحيم. وصلى الله تعالى على حبيبه سيدنا ومولانا محمد وآله  
وصحبه أجمعين برحمتك يا أرحم الراحمين.

العبد الضعيف

محمد بدرالاسلام الصديقى كان الله له	١٥.٥.١٤٢٨هـ
الخانقاه السلطانية. جهلم. باكستان	١.٦.٢٠٠٧م
	يوم الجمعة



نبذة من أحوال الشيخ الإمام

## عبدالأحد وحدث

قدس سره العزيز

### إسمه ونسبه

هو الإمام الفقيه الصوفي المرشد الشيخ عبدالأحد وحدث بن الشيخ الإمام محمد سعيد بن الإمام الرباني المجدد للألف الثاني الشيخ أحمد الفاروقى نسبا السرهندي مولدا النقشبندی المجددى طريقة من سلالة الخليفة الثاني سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه.

### ميلاده

ولد الشيخ الإمام عبدالأحد فى بيت العلم والعرفان ببلدة سرهند من بلاد الهند فى عام ١٠٥٠هـ / ١٦٤٠م

### نشأته

عائلة الإمام عبدالأحد كانت عائلة علمية ذايد طولى فى العلوم لاسيما فى علم التفسير والحديث، والفقه والمنطق والكلام وغيرها من العلوم الآلية والعالية ومع هذا كانت بيت ورع وتقوى وقرب إلى الله تعالى مجده. تربى فى حجر والده الماجد الشيخ الإمام محمد سعيد وعمه الشيخ الإمام العروة الوثقى محمد معصوم

رحمها الله تعالى. كان الإمام عبدالأحد ذكيا وفطنا ونبيا وذا استعداد كامل لتلقى العلوم والمعارف. وكانت عائلته هي المدرسة الأولى التي نشأ وتربى فيها. ولم يزل كان مشغولا بالجد والإهتمام في تحصيل العلوم والمعارف حتى صار من العلماء الكبار والعارفين المشهورين في الأفاق.

### شيوخه

تلمذ الشيخ عبدالأحد السرهندي رحمه الله على الشيخ العالم أخوند عبدالحق سجاول السرهندي الذي كان عالما شهيرا ومدرسا ماهرا في المدرسة المجددية بسرهند. وما عدا ذلك تلمذ على والده الإمام الشيخ محمد سعيد رحمه الله والأساتذة الآخرين.

### البيعة والخلافة

بايع إبتداء على يد والده الماجد الشيخ الإمام محمد سعيد رحمه الله في الطريقة. بشره شيخه ببشارات عظيمة في أثنا السلوك. بعد تكميل السلوك النقشبندية توجّه بتاج الخلافة. فلما مات والده الماجد وشيخه رجع لمزيد الإستفادة إلى عمه العروة الوثقى الشيخ العارف الخواجه محمد معصوم رحمه الله تعالى. وحصل الخلافة منه أيضا.

## أسفاره إلى الحرمين الشريفين

سافر الشيخ رحمه الله إلى الحرمين الشريفين ثلاث مرات للحج والزيارة النبوية السفر الأول كان في معية والده الماجد الشيخ الإمام الخواجه محمد سعيد رحمه الله وعمه المكرم الإمام العارف الخواجه محمد معصوم رحمة الله والسفر الثاني والثالث كانا مع الشيخ حجة الله محمد نقشبند الثاني رحمه الله.

## أشـيخ عبدالأحد من حيث الشاعر

كان الشيخ عبدالأحد رحمه الله شاعرا مجيدا في الفارسية والأردية وكان يختار التخلص في الشعر الفارسي "وحدت" وفي الأردية "گل".

## كتبه وتأليفاته

ترك الشيخ الموصوف ثروة علمية وأنا أذكر ما وقفت عليه في السطور الآتية.

١. قراءة القارئین. (في أصول القراءة وضوابطها)
٢. خزائن النبوة (في السيرة النبوية)
٣. سبيل الرشاد (في السلوك النقشبندية)
٤. برهان جلی (في أنواع الذكر وأحكامه)
٥. فيض عام (في مسائل ضرورية متعلقة بكل شهر من المشهور القمرية)

٦. الجنات الثمانية (في أحوال جده الأجدد المجدد للألف  
الثاني قدس سره السامي هذا السفر الجليل الذي بين يديك)
٧. بدائع الشرائع.
٨. رسالة في قراءة النبي المختار وأصحابه الكبار.  
(مشملة على ماورد من الآثار في قراءة النبي وأصحابه  
صلى الله عليه وعليهم أجمعين)
٩. أسرار الجمعة
١٠. رسالة في نفى الإشارة في الصلوة
١١. خير الكلام (في نفى الاعتراضات على الإمام الرباني مجدد  
الألف الثاني رحمه الله)
١٢. رساله در بيان طريقه أحمديه (في السلوك المجددية)
١٣. رساله وحدت
١٤. رساله نقشبنديه
١٥. رساله لطائف (في بيان لطائف السلوك)
١٦. گلشن وحدت (مجموعه مكاتيبه)
١٧. خيابان وحدت (مجموعه منظوماته في الفارسية)
١٨. چهار چمن
١٩. ديوان وحدت (ديوان أشعاره في الفارسية والأردية)
٢٠. شرح بيت مثنوى

٢١. أسرار الفقر

٢٢. مجالس وحدث (مجموعة ملفوظاته)

وغيرها من المؤلفات القيمة والعظيمة الشأن.

### مكانته عند العلماء الاعلام

كان الشيخ حجة الله محمد نقشبند السرهندي بن العروة

الوثقى الخواجه محمد معصوم رحمهما الله يقول

إن مافرق الله سبحانه على آبائنا من العلم والمعرفة جمع في

شخص واحد وهو الشيخ عبدالأحد. (نزهة الخواطر ج ٦ ص ١٢٣)

قال الإمام العروة الوثقى الخواجه محمد معصوم قدس سره

في مكتوب إلى ولده الثالث الشيخ الإمام عبيدالله رحمه الله تعالى

بعد ذهابك يحالسننا الشيخ عبدالأحد وحدث. هونشيط

ومتحمس في معاملاته. ويبقى حاضرا ليلا ونهارا في مجالسنا. يعيش

في حجرة في الخانقاه. كيفية الهيام الغربية معترية عليه. قد ارتقى

ارتقاء وافرا وامره صاعد كل يوم.

(مكتوبات معصوميه ج ٣ ص ١٥٨، ١٥٩)

وقال البروفيسور عبدالباري الجامعة الاسلامية على غر.

كان الشيخ عبدالأحد (وحدث) عالما عظيما وعارفا

وشاعرا مجيدا. (جهان إمام رباني ج ٩ ص ٢٢١)

## وفاته

توفي الشيخ الإمام عبدالأحد وحدث رحمه الله تعالى لسبع  
وعشرين خلون من شهر ذي الحجة المباركة سنة ۱۱۲۶ هـ في  
دهلي فحمل جسده المبارك إلى سرهند ودفن فيها  
تغمده الله برحمته بجاه سيد المرسلين صلى الله عليه وآله  
وصحبه أجمعين برحمتك يا أرحم الراحمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

بسبب ما من بعث علي ابن ابي طالب من كل سنة سنة من فداء الامم من  
 وزيد في كل ان وشان بشمو من الهداية ويوم الكرامات من يوم  
 صلوا وسلم وبارك وكرم على سيد الانام وصحبه الكرام والارباب  
 منقطع خاضع بالمقام اعقابهم فيقول ان ضعف البرية بعد الصحابة  
 سعيد خازن الرحمة البصيرة قد من نعم الخليل في الفريضة بترت  
 اشرفين زاوية ما اهداهت وكرامته مع اعلم العصر وقطب  
 محمد بن خلف قدوة العارفين عوفا للصلوة والبر والحق  
 سره ونسفت باور الكصيرة الكرام في المصطفى من اول العظماء  
 مشيرة على احوال جبر الحجة ولللاف الهدى في القطب بالهدى  
 لنفسي في السيرة في سنا الدبيرة والشمس في حوضها كذا  
 لا صيا به وتبصر ولا حيا في فاستخرجت من مقامات الفارسية  
 هي بالثقات مثل الفاضل الكامل الشيخ بدر الدين السبكي  
 المحقق خواججه في سيرة النبي صلى الله عليه وآله في حواشيه  
 متضمنة على جنات ثمانية وخاتمة وحسن خاتمة الجزء الاول في  
 التي صدرت بوجوده لسعود قبل ظهوره الثانية في بيان ميلاد  
 في سنة في سيرة الكرام قدس سرهم الاربعة في  
 وسنده في الحديث وعلم القراءة وغيرها الخامسة في ذكر مصنفات  
 في ذكر احواله اسبوعه في ذكر بعض كلمات الطيبة المتضمنة لكاشفات

عكس المخطوط الصفحة الاولى







## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سبحانك يا من بعث على رأس كل مائة سنة من هذه الأمة  
من يجد دلهاذ ينها وزاد في كل أن و شأن بشموس الهداية و نجوم  
الكرامة تنويرها وتنزيهاها

صلّ وسلم وبارك وكرم على سيد الأنام وصحبه الكرام  
ما راكع راكع بالحجر و خضع خاشع بالمقام

أما بعد فيقول أضعف البرية عبد الأحد بن الشيخ محمد  
سعيد خازن الرحمة الصمدية قدس نفسه العلية إنى لما فزت بزيارة  
الحرمين الشريفين زاد هما الله أبهة وكرامة مع إمام العصر و قطب  
الزمان الشيخ محمد نقشبند خلف قدوة العارفين غوث الواصلين  
الشيخ محمد معصوم قدس سره، وتشرفت بإدراك صحبة الكرام  
فيهما إلتمس جمع منهم أن أولف ٢ رسالة مشتملة على أحوال  
جدي المجدد للألف الثاني القطب الرباني الشيخ أحمد العمري  
النقشبندی السرهندی قدسنا الله بسره السامي حيث تكون تذكرة  
لأصحابه و تبصرة لأحبابه فاستخرجت من المقامات ٣ الفارسية التي  
صنّف أصحابه الثقات مثل الفاضل الكامل الشيخ بدر الدين  
السرهندی والعارف المحقق خواجه هاشم الكشمي البرهانفوري  
رسالة حاوية لما لا بد من أحواله وهي متضمنة على جنات ثمانية

١ في الأصل اما ٢ في الأصل اوالف ٣ في الأصل مقامات

وخاتمة وحسن خاتمة

ألجنة الأولى في البشارات التي صدرت بوجوده المسعود

قبل ظهوره

الثانية في بيان ميلاده ونسبه

الثالثة في انتسابه في سلاسل المشائخ الكرام قدس

أسرارهم

الرابعة في طريق مصافحته <sup>١</sup> وسنده في الحديث وعلم

القراءة وغيرها.

الخامسة في ذكر مصنفاته .

السادسة في ذكر كراماته .

السابعة في ذكر بعض كلماته الطيبة المتضمنة لمكاشفاته

العلية.

الثامنة في رد الشبهات الواردة على كلامه.

الخاتمة في حكايات السالكين والصالحين الذين تحيروا

بكماله وعلو شأنه وأمروا بصحبته العلية

حسن الخاتمة في إيراد بعض البشريات في شأنه عظم شأنه

وقدس الله أسرارته<sup>١</sup> ورضى عنه

الجنة الأولى  
في  
البشارات المخبرة عن وجوده قبل أن يوجد

فالأعلى والأفضل والأشرف منها ما أورد العارف بالله  
خواجه محمد هاشم في مقاماته إن صاحبالي قال يوماً أنك تذكر من  
كمالات شيخك يعني به المجدد رضى الله عنه ما لا يذكر من  
المشائخ الكرام وما يتحير فيه العقول والأفهام ولو كان كذلك  
لأخبر بوجوده صاحب الوحي عليه الصلاة والسلام كما أخبر بوجود  
المهدى للأنام قلت لعله أخبر بذلك ولم نطلع عليه لا يلزم من عدم  
العلم بشئ عدم وجود ذلك الشئ قال إن عندي كتاب  
جمع الجوامع للسيوطي رحمة الله (عليه <sup>١</sup>) فيه أحاديث النبي صلى  
الله عليه وسلم أتفحص فيه فإن كان هناك خبراً مشعراً  
بحاله أعتقد ففتح الكتاب فإذا فيه هذا الحديث .

وأخرج ابن سعيد عن عبدالرحمن بن يزيد عن جابر  
بلاغاً عنه صلى الله عليه وسلم يكون في أمتي رجل يقال له صلة  
يدخل الجنة بشفاعته كذا وكذا <sup>٢</sup>

وأنت خير بأن هذا اللقب مشهور بين أصحابه قدس سره

<sup>١</sup> الإضافة من المحقق <sup>٢</sup> (١) كنز العمال ١٢ رقم ٣٣٥٨٩، ج ١٢، ص ١٨٥

(١١) الطبقات لابن سعد ٣٩٢/٥ كما في مقامات خير للعلامة أبي الحسن زيد الدهلوي

رحمه الله

وذلك لأنه كتب في مكاتيبه

الحمد لله الذي جعلني صلة بين البحرين وومصلحا بين

الفتين ٢ .

وهذا اشارة له لأنه بذل الجهد في تطبيق أقوال الصوفية

والعلماء وجمع بين الشريعة والطريقة وسمى نفسه بذلك باتصافه

سبحانه .

منها ذكر الفاضل الكامل الشيخ بدرالدين السرهندي في

المقامات إنه وقع في مقامات شيخ الإسلام أحمد جام ٣ صاحب

الكرامات التي قلما تذكر مثلها من الأقطاب والأوتاد كما في

نفحات الأنس ٤ وغيرها قدس سرهم أنه نور مرقدہ قال بجى من

بعدي سبعة عشر رجلا من أهل الله يسمون بأحمد اخرهم يخرج

على رأس الألف أحسنهم ٥ أعلمهم .

واجتمع جم غفير من أرباب الكشف أن المراد منه المجدد

للألف الثاني ووقع في مقامات الشيخ ظهير الدين خلف الشيخ

١ في الاصل وصلة ٢ مكتوبات امام رباني ج ٢ مكتوب رقم ٦

٣ قوله شيخ الاسلام احمد جام وهو ابونصر احمد بن ابوالحسن الحسين النامقي الجامي

رحمه الله من اولاده حضرة جرير بن عبدالله الجبلي الصحابي رضى الله عنه الذي اسلم

سنة وصال النبي ﷺ . المولود ٣٣١ هـ والمتوفى ٥٣٦ هـ انظر للتفصيل نفحات الانس

ص ١٢٣٦ الى صفحة ٢٥٣ .

٤ حضرات القدس: ٣٢/٢ ٥ انظر والتفصيل حضرات القدس ٣٣، ٣٢/٢

المذكور قدس سرهما حكاية عجيبة تؤيده هذه البشارة تائيداً جلياً<sup>۱</sup>  
 منها ما نقل الثقات من الولي الشهير الشيخ خليل الله  
 البدخشاني قدس سره، أنه وقع في بعض رسائله أنه سيخرج من  
 سلسلة خواجه روح الله أرواحهم من الهند رجل كبير عظيم  
 صاحب كمال جسيم بلانظيره في عصره يا أسفا على لقائه فلما  
 توفي الشيخ طلع هذا الكوكب الدرّي. ۲

منها أن قدوة الأولياء خواجه كمي الأمكني قال لخليفته  
 الأكمل وهو امام العرفاء شيخنا خواجه محمد بن الباقي قدس سره، أنه  
 يخرج رجل من الهند على يدك اماما في عصره صاحب الحقائق  
 والأسرار إسرع فإن أهل الله منتظرون لقدوم ذلك العزيز فلما  
 توجه قدس سره من البخارا إلى الهند وأدركه المجدد رضى الله عنه  
 وأخذ منه الطريقة خاطبه بهذا الكلام قد علمت أنك ذلك الرجل  
 المبشر<sup>۳</sup> ولما دخلت بلدة سرهند رأيت رجلا وقيل هذا قطب  
 زمانه فلما رأيتك رأيتك بتلك الحلية والصورة<sup>۴</sup>.

وقال أيضاً إنى لما دخلت بلدة سرهند رأيت هناك مشعلة  
 أوقدت فى غاية الرفة والعظمة كأنها وصلت إلى السماء وقد امتلأ

۱ عبارتہ فیما یاتی از حضرت شیخ الاسلام احمد پرسید ند کہ مقامات مشائخ شنیده ایم  
 وکنیت ایشان دیدہ از هیچ کس مثل این حالات کہ از شما ظاهر می شود ظاهر نہ شدہ  
 است. نفعات الانس ص ۲۲۷ مطبوعہ لاهور. ۲ حضرات القدس ۲ / ۳۳

۳ حضرات القدس ۲ / ۳۳ ۴ حضرات القدس ۲ / ۳۳

العالم من نورها شرقا وغربا وتزايد أنوارها ساعة فساعة ويستوقد  
منها سراجا سراجا وهذا في شأنك ١.

منها ما ذكر أصحاب المقامات أن قدوة الكاملين الشاه  
كمال الكيتلى القادري الذى أخبار خوارقه وكراماته بلغت  
حدالتواتر وزع جبهته المتبركة قيل إنها كانت متوارثة من الشيخ  
الأعظم والغوث الأكرم السيد عبدالقادر الجيلانى قدس سره، عند  
حفيدة العارف الربانى الشاه اسكندر حين جاد بنفسه وقال لتكن  
هذه الجبة عندك وديعة وأمانة حتى يخرج صاحبه فلما كان أوان  
ظهور المجدد وقال له فى المعاملة أن أوصل هذه إلى الشيخ أحمد  
السرهندي فإنه أهلها فلم يوصل بها إليه ثم خاطبه فى عالم  
السربذلك فلم يفعل ذلك وقال كيف يخرج هذه البركة من بيتنا  
فعاتبه فى المرتبة الثالثة فجاء بها إليه فترتب على ذلك أمورا عظيمة  
كما هو مرقوم فى المقامات والملفوظات ٢.

١ حضرات القدس ٢٢ / ٢٢٢

٢ (١) حضرات القدس ٥٠ / ٢ (١١) زبدة المقامات ص ١٣٣، ١٣٥

ألجنة الثانية  
فى  
نسبه وميلاده

أمانسبه فهكذا لأنه قدس سره، ولد العارف الكامل العالم  
العامل غوث زمانه وأوانه الشيخ عبدالأحد السرهندي بن الشيخ زين  
العابدين بن الشيخ عبدالحى بن الشيخ محمد بن الشيخ حبيب الله  
بن قدوة الأولياء الكاملين الإمام رفيع الدين بانى قلعة بسرهند بن  
الشيخ نور بن نصير الدين بن الشيخ سليمان ابن الشيخ يوسف بن  
الشيخ اسحاق بن الشيخ عبدالله بن الشيخ شعيب بن الشيخ احمد  
بن الشيخ يوسف بن السلطان قرخ<sup>١</sup> شاه الكابلى سلطان الكابل  
الذى نقل الثقات عنه انه كان مروجاً للإسلام وموهناً لعبدة الأصنام  
وهو نزيل فى الهند وعلى هذا استشهر لقب أولاده بالكابلى وهو ابن  
الشيخ نصير الدين بن الشيخ محمود بن الشيخ سليمان بن الشيخ  
مسعود بن الشيخ عبدالله الواعظ الاصغر بن الشيخ عبدالله الواعظ  
الأكبر بن الشيخ ابو الفتح بن الشيخ اسحاق بن خواجه ابراهيم بن  
سيدنا ناصر بن سيدنا ومولانا عبدالله ابن امام العارلين خليفة سيد  
العالمين عليه الصلاة والسلام أعنى عمر<sup>٢</sup> الفاروق رضى الله عنه  
وأرضاه عنا<sup>٣</sup>

<sup>١</sup> فى الأصل بقرخ<sup>٢</sup> فى الأصل عمر بن الفاروق<sup>٣</sup> فى الأصل أرضناه  
الملاحظة: هكذا مسطور فى الأصل وهكذا فى لطائف المدينة ص ١١١، ١١٢. لكن بعض  
الاسماء متروك فيها. والصحيح انه بعد (٢٤) عبدالله (٢٨) عمر بن (٢٩) حفص بن  
(٣٠) عاصم بن (٣١) ابو عبدالرحمن عبدالله بن (٣٢) امير المؤمنين عمر رضى الله عنه وانظر  
التفصيل مقامات خير ص ٣٥ الى ص ٣٩ من ابى الحسن زيد الفاروقى الدهلوى وتقديم  
لطائف المدنية ص ٤٢ و ٨٣ الى ص ٨٦ من البروفسور محمد اقبال المجددى.



أما بيان ميلاده فكذلك أنه ولد في شهر شوال سنة إحدى  
وسبعين وتسع مائة كما نطقت بكلمة **إِ** "خاشع" ببلدة سرهند  
حرسها الله من كل مكروه.

## الجنة الثالثة

في

إنتسابه إلى سلاسل المشائخ الكرام قدس الله أسرارهم

أما في السلسلة العلية النقشبندية فهكذا انه لبس الخرقة  
 النقشبندية من قدوة العارفين خواجه محمد الباقي بالله وهو من شيخه  
 الكامل المكمل خواجكي الأمكنكي وهو من شيخه ووالده العارف  
 بالله مولانا محمد درويش الأمكنكي وهو من شيخه وخاله الولي  
 الماجد مولانا محمد زاهد وهو من شيخه قطب الكبار خواجه أحرار  
 وهو من شيخه العارف بالله مولانا يعقوب جرخي وهو من شيخه سند  
 العارفين قطب أقطاب العالمين بهاء الملة والدين خواجه نقشبند  
 قدس سره، الأمجد وهو عن قطب الرباني خواجه أمير كلال وهو عن  
 قطب الرباني محمد السماسي المعروف بخواجه بابا وهو عن  
 القطب الرباني خواجه علي الراميتني وهو عن القطب الرباني خواجه  
 محمود أنجير الفغنوي وهو عن القطب الرباني خواجه عارف  
 الريو كرى وهو عن القطب الرباني خواجه عبد الخالق الفجدواني  
 وهو عن القطب الرباني خواجه يوسف الهمداني وهو عن القطب  
 الرباني أبو علي الفارمدى وهو عن القطب الرباني الشيخ أبي الحسن  
 الخرقاني وهو عن القطب الرباني سلطان العارفين أبي يزيد طيفور  
 البسطامي وهو عن الامام الهمام جعفر الصادق سبط حبيب الله وهو

عن جده من قبل الأم القاسم ابن محمد بن أبي بكر الصديق وهو عن صاحب رسول الله سلمان الفارسي وهو عن شيخ ١ المهاجرين والأنصار ثاني اثنين إذ هما في الغار أبي بكر الصديق خير الأخيار وهو عن حضرة ٢ سيد المرسلين خاتم النبيين النبي المصطفى والرسول المجتبي عليه وعلى آله الصلوات والتسليمات العلى.

وأما انتسابه فى الطريقة القادرية فمن هذا الطريق أنه لبس الخرقة القادرية من شيخه ملاذالعرفاء الشاه أسكندر وهو من جده قدوة الكمل الشاه كمال وهو من شيخه الشاه فضيل وهو من شيخه السيد كدارحمان ٣ وهو من شيخه قطب العالم شمس الدين العارف وهو من شيخه قطب العالم السيد كدارحمان ٤ بن السيد أبى حسن وهو من شيخه قطب العالم شمس الدين الصحرائى وهو من شيخه قطب العالم السيد عقيل وهو من شيخه قطب العالم السيد بهاء الدين وهو عن شيخه قطب العالم السيد عبدالوهاب ومن شيخه قطب العالم السيد شرف الدين القتال وهو من شيخه سيد السادات الشاه عبدالرزاق وهو من شيخه الربانى المحبوب ٥ الصمدانى غوث الثقلين الأمير السيد محى الدين أبى محمد ٦ الشاه عبدالقادر الجيلانى وهو من أبيه وشيخه قطب العالم سيد السادات

١ فى الأصل "الشيخ" ٢ فى الأصل "حضرت" ٣ يقال له كدارحمن الثانى. حضرات القدس ج ٢ ص ٢٩ ٤ يقال له كدارحمان الاول. حضرات لقدس ج ٢ ص ٢٩، ٣٠ ٥ فى الأصل "محبوب" ٦ فى الأصل "محمد"

الشاه أبى صالح وهو من شيخه السيد موسى جنكى دوست وهو من  
 شيخه السيد عبدالله مورث وهو من شيخه قطب العالم السيد يحيى  
 الزاهد وهو من شيخه وأبيه الشاه موسى الجون وهو من شيخه وأبيه  
 الشاه داؤد المورث وهو من أبيه قطب العالم الشاه موسى الجون  
 وهو من أبيه الشاه عبدالله وهو من أبيه سيد السادات جامع البركات  
 الحسن المثنى وهو من أبيه امام المؤمنين قدوة المتقين الإمام حسن  
 رضى الله عنه وهو من أبيه امام الهدى سيد التقى على المرتضى كرم  
 الله وجهه ورضى الله عنه وعن أمه بضعة سيد الأنبياء فاطمة الزهراء  
 وهما من حضرة سيد المرسلين خاتم النبيين شفيع المذنبين  
 صلوات الله عليه وعلى آله وأخوانه وأصحابه أجمعين.

وأما انتسابه فى الطريقة الجشتية فمن هذا الطريق

أنه لبس الخرقة الجشتية عن شيخه ووالده العارف بالله  
 الشيخ عبدالأحد وهو عن شيخه الكامل الشيخ ركن الدين وهو عن  
 شيخه ووالده الواصل الشيخ عبدالقدوس الغزنوى الحنفى مذهباً  
 ونسباً وهو عن شيخه محمد عارف وهو عن الشيخ أحمد عبدالحق  
 وهو عن الشيخ جلال الدين وهو عن الشيخ شمس الدين الترك  
 وهو عن الشيخ علاؤالدين على بن أحمد الصابر وهو عن أكمل  
 الأولياء الشيخ فريدالحق والدين مسعود المشهور بشكر گنج

ل فى الأصل "حضرت"

وهو عن قدوة الواصلين خواجه قطب الدين بختيار الأوشى الكاكي  
الدهلوى وهو عن زبدة العارفين قدوة الواصلين خواجه معين الدين  
السنجرى الجشتى الأجميرى وهو عن الشيخ عثمان الهارونى  
وهو عن شيخه حاجى شريف الزندانى وهو عن الشيخ مودود  
الجشتى وهو عن الشيخ أبى يوسف الجشتى وهو عن الشيخ أبى  
محمد الجشتى وهو عن الشيخ أبى اسحق الشامى وهو عن الشيخ  
على الدنيورى وهو عن الشيخ هبيرة البصرى وهو عن الشيخ حذيقه  
المرعشى وهو عن السلطان إبراهيم أدهم وهو عن جمال الدين  
فضيل بن عياض وهو عن الشيخ عبدالواحد بن زيد وهو عن إمام  
التابعين الحسن البصرى قدس سرهم وهو عن أمير المؤمنين سيدنا  
ومولانا على المرتضى كرم الله وجهه ورضى الله عنه وهو عن  
حضرة سيد المرسلين حبيب رب العالمين النبى المصطفى  
والمجتبى عليه وعلى آله وأصحابه الصلوات والبركات العلى.

ألجنة الرابعة  
فى  
طريق مصافحته وطريق أسانيد الحديث وغيره

أما طريق المصافحة فكذلك أنه صافح الشيخ المعظم  
عبدالرحمن البدخشى ثم الكابلى وهو صافح الشيخ الحاجى  
المشهور بالرمزى ١ وهو صافح الحافظ السلطان الأوبهى ٢ وهو  
صافح الشيخ محمود الاسفرارى وهو صافح الشيخ سعيد  
المعمر الجشتى وهو صافح حبيب رب العالمين  
واعلم أن مصافحة سعيد ٣ بالنبى الكريم صلى الله عليه  
واله وسلم فى عالم الملكوت لافى الناسوت لكن فى خلاصة  
المناقب مقامات السيد على الهدانى قدس سره السامى أنه كان  
من أصحاب عيسى عليه السلام وكان عيسى يذكر عند أصحابه  
مناقب سيد المرسلين فقال سعيد ٤ أدع الله لى حتى أدركه فدعاه  
حتى طال عمره ولقى النبى صلى الله عليه وسلم فصافح معه صلى  
الله عليه واله وسلم وقال عليه الصلوة والسلام من صافحك بستة  
وسايط أو سبع دخل الجنة. ودعا هو لطول بقاءه حتى طال دهره  
طويلا

١ وفى حضرات القدس ج ٢ ص ٣٠ أنه صافح الشيخ عبدالرحمن البدخشى ثم الكابلى  
المعروف بالحاجى الرمزي. انى هذه الصورة انه شخص واحد. المحقق عفى عنه  
٢ فى الأصل "اولهى" ٣ فى الأصل السعيد ٤ وفى الأصل السعيد

واما سنده في الحديث المسلسل بالأولية قال سمعت من  
 قدوة المحدثين وزبدة المختصين القاضي بهلول وهو أول حديث  
 سمعت منه قال سمعت من لفظ سيدي بقية السلف الشيخ المعظم  
 عبدالرحمن بن فهد وهو أول حديث سمعته منه قال سمعته من لفظ  
 سيدي ووالدي عبدالقادر بن عبدالعزيز بن فهد عن لفظ شقيقه  
 سيدي وعمي الحافظ جار الله بن فهد وهو أول حديث سمعته منه  
 قالا حدثنا والدنا الحافظ عز الدين عبدالعزيز بن فهد و أول حديث  
 سمعنا منه قال حدثني به جدي الحافظ الرحلة تقي الدين محمد بن  
 فهد الهاشمي العلوي وهو أول حديث سمعته منه. قال حدثني به  
 جمع من المشائخ الأعلام أجلهم العلامة برهان الدين الأناسي  
 سماعا من لفظه وقاضي القضاة أبو حامد المطري بقراءتي عليه  
 بالحرم الشريف مكة وهو أول حديث سمعته منهما قالا أخبرنا  
 الخطيب صدر الدين أبو الفتح محمد المبرد المردقي<sup>١</sup> قال الأناسي  
 وهو أول حديث سمعته منه وقال المطري وهو أول حديث روئته عنه  
 أخبرنا الشيخ نجيب الدين عبداللطيف الحراني وهو أول حديث  
 سمعته منه قال أخبرنا الحافظ أبو الفرج بن الجوزي وهو أول حديث  
 سمعته منه. قال أخبرنا أبو سعيد اسمعيل بن أبي صالح النيشابوري  
 وهو أول حديث سمعنا منه أنه قال أخبرنا أبو صالح أحمد بن

<sup>١</sup> في زبدة المقامات بدله "المبردي"

عبدالملك المؤذن وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا أبو طاهر  
 محمد بن محسن الزمادى وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا  
 أبو حامد أحمد البزار وهو أول سمعته منه قال حدثنا عبدالرحمن بن  
 بشير بن الحكيم الغندرى<sup>١</sup> وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا  
 سفيان بن عيينه<sup>٢</sup> وهو أول حديث سمعته منه عن عمرو بن دينار عن  
 أبى فابوس مولى عبدالله بن عمرو بن العاص عن عبدالله بن عمرو  
 بن العاص رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال  
 الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من فى الأرض يرحمكم من فى  
 السماء.

وأخذ قدس سره علم القراءة والفقہ من أبيه وشيخه العلامة  
 الشيخ عبدالأحد المذكور وتفقه أيضاً على الشيخ المحقق مولانا  
 كمال الكشميرى وأخذ علم أصول الحديث من قدوة العلماء الشيخ  
 يعقوب الكشميرى

وله سند الصحاح الستة وجميع مؤلفات البخارى وعلم  
 التفسير وإجازة كتبه كالوجيز للواحدى<sup>٣</sup> والوسيط والبسيط  
 وأسباب النزول له<sup>٤</sup> والبيضاوى ومنهاج الوصول والغاية القصوى  
 وغيرها له<sup>٥</sup> وكذلك إجازة المشكاة والشمائل الترمذى والجامع  
 الصغير وقصيلة البردة لسعيد البوصيرى من الإمام الربانى قدوة  
 أرباب الكمال قاضى بهلول البدخشانى المذكور.

<sup>١</sup> فى زبدة المقامات بدله "الصدرى" <sup>٢</sup> فى زبدة المقامات "سفيان بن عيسى"

<sup>٣</sup> فى الأصل "كالواحدى" <sup>٤</sup> لفظ "له" ليس فى الأصل <sup>٥</sup> لفظ "له" ليس فى الأصل



ألجنة الخامسة  
في  
ذكر مصنفاته العلية

فله ثلاث مجلدات ١ من المكاتب مشحونة بأنواع العلوم  
والمعارف ومتضمنة على أبواب من الحقائق والدقائق فيها من علم  
الشريعة تفاصيل شريفة ومن علم الطريقة ٢ تحقيقات عظيمة حرى  
أن يقال في حقها ليس لها سابق من جنسها ولا نظير لها في نوعها  
ولقد أجاد ملاذ العلماء والكبراء ميرك شيخ عند السلطان المرحوم  
شاه جهان حين سئل عنه ماذا يرسل إلى سلطان الروم من التحف  
العالية التي انشعبت من الهند ولا نظير لها في تلك البلاد وهي  
مكاتب الشيخ أحمد السرهندي فإنها أعجوبة قدسية لامثال لها في  
بلاد ٣ الله وقد كوشف على ملأ بعض العرفاء أن هذه المكاتب  
تعرض على الإمام المهدي الموعود رضوان الله عليه وهو  
يستحسنها ويمدحها.

وقد رأى العارف الكامل الأمير محمد نعمان رسول الله  
وقال يارسول الله قال شيخى أحمد كذا وكذا قال عليه السلام ما قال  
الشيخ أحمد فهو مطابق للواقع وقال نور الله مرقداه المطهر إن يوما  
وقع في خاطرى تردّد في صحة معارف هذه المكاتب هل مرضى له  
سبحانه أو لا فالهمنى الله تعالى أن ذلك كله صحيح ومرضى  
عندى ونشأ من كلامى ٤ .

١ في الأصل مجلد ٢ في الأصل "الشريعة" ٣ في الأصل "كلامه"

وله رضى الله تعالى عنه رسالة بديعة فى علم الحقائق والسلوك يسمى بالمبدأ والمعاد<sup>١</sup>.

وله رسالة شريفة فى علم التصوف والمواجيد مسماة بالمعارف اللدنية.

وله رسالة غالية فى علم الكشف والعرفان تسمى بالمكاشفات الغيبية.

وله رسالة فى تحقيق معنى الكلمة الطيبة لآله إلا الله.

وله رسالة فى اثبات النبوة مع الرد على الحكماء.

وله شرح رباعيات شيخه القطب الربانى خواجه باقى قدس سره<sup>٢</sup> فى علم التصوف على اصطلاح القوم.

وله رسالة رائعة فى مذاهب الشيعة هذه الرسائل مفيدة (ومقروءة)<sup>٣</sup> ومشهورة فى الآفاق وغير هذا حواش جليلة على أوراق الكتب فى حل المشكلات ورد الشبهات على شرح المقاصد والعضدى وشرح المواقف والبيضاوى وغيرها من عجائب أمره وغرائب شأنه أنه فرغ من تحصيل العلوم العقلية والنقلية واشتغل بالتدريس والتعليم وحل المواد المغلقة وفتح الأبواب المشككة وهو ابن سبعة عشر سنة واشتهر ذلك فى الآفاق حيث كتب إليه أرباب العلم الظاهر وأصحاب العلم الباطن ما استشكل عليهم من الدقائق والحقائق من كل جوانب دفاتر ووجدوا بكرم الله من كلامه الشريف سبيلاً واضحاً إلى ما ربهم و<sup>٤</sup> كشفوا كشافاً إلى مقاصدهم.

<sup>١</sup> فى الأصل "الميعاد" <sup>٢</sup> الالفاظ التى بين القوسين محوطة فى العكس اضيفت بالتخمين

<sup>٣</sup> الواو ليست فى الأصل

## ألجنة السادسة في ذكر كراماته

فاعلم أن كراماته أكثر من أن يحيط بها هذه الرسالة وقد نقل أصحاب المقامات الثقات والرواة ما يزيد على سبعمائة كرامة أما أنا فأذكر منها عدة نخبة فإن القليل تنبى عن الكثير والقطرة تخبر عن الغدير

منها ما ذكر الشيخ بدر الدين في مقاماته ان سيداً صحيح النسب من أصحابه قدس الله سره قال أمرني قدس سره، أن أسير من السرهند إلى بلدة بهروج بطلب أخ له قدس سره، فسار بسمع على رفقة فلما كنت يوماً في البرية وتخلفت عن أصحابي لقضاء الحاجة فاذا أنا بأسد عظيم متوجه إليّ فلما رأيته ذهب عقلي وارتعدت فرائصي فناديت المجدد فقلت يا سيدي أما قلت حين الوداع إذا وقعت في مهلكة فلتذكرني وإني قد وقعت في هذه المهلكة فهذا أو ان المدد قال فظهر سيدنا قدس سره قبل أن أفرغ من كلامي مشافهته وتوجه إلى الأسد وأشار بيده أن اذهب فادبر الأسد هاربا وغاب هو قدس سره من نظري ولحقت بالرفقة وذكرت القصة قالوا قد رأيناه أيضاً وتعجبوا ١ -

منها ما ذكر أن سيداً ثقة حكى إني ٢ كنت في أقصاء بلاد الهند اذ رأيت في الصحراء معبداً للكفار وفيه أصنام كثيرة فذكرت

١ (١) حضرات القدس ج ٢ ص ١٦٥، ١٦٦ (١١) زبدة المقامات ص ٢٦٣، ٢٦٤ ٢ في الأصل "ان"

قول المجدد رضى الله عنه توهين عبدة الأصنام و كسرها جهاد فى سبيل الله فأخذت فى كسرها وهدم جدرانها فبينما أنا فى ذلك اذ ظهر جماعة عظيمة من الكفار قريب من ألف رجل معهم آلات الحرب لعلهم أخبروا بصنعنا فأخذنى و<sup>١</sup> من معى من المسلمين خوف شديد وما وجدت مفراً إلا أنى ذكرت المجدد قدس سره.

فقلت يا سيدى فعلت ما فعلت بأمرك وقد أحاط بنا هولاء الكفرة الفجرة فسمعت صوتاً من الغيب كأنه صوته قدس سره، يقول ابشر فإننا أرسلنا لعونك فوجاً من المسلمين فأخبرت أصحابى بذلك فاطمئنوا بالجملة فما لبثنا أن ظهر من جانب البر أربعين فارساً مسرعين إلى الكفار حتى هربوا نجاناً الله من شرهم ثم ودعنا الجماعة ذهبوا إلى ما شاء الله سبحانه. <sup>٢</sup>

منها ما ذكروا أن أميراً من الأمراء حبسه السلطان جهانگیر فى السجن على تقصير وقع منه فمضى على ذلك دهر <sup>٣</sup> فأرسل ليلة إلى المجدد رجلاً لأجل خلاصه فقال قدس سره، سيخرج من السجن بإذن الله تعالى فقال الرجل يا سيدى متى هو قال قدس سره، غدا فقام من مجلسه مستبشراً فلما أصبح الرجل وأراد الدخول على ذلك الأمير فى السجن مر على مجذوب قوى الجذبة فبرء له أن يستدعى أيضاً خلاص الأمير يا أيها العارف بالله أدع لذلك الأمير

<sup>١</sup> لفظة "واو" ليست فى الأصل <sup>٢</sup> (١) حضرات القدس ١٢٦، ١٢٧ (١١) زبدة المقامات

ص ٢٦٢، ٢٦٣ <sup>٣</sup> فى الأصل "دهرا"

كى يخلصه الله من السجن فقال المجذوب إن شاهباز من سلسلة الخواجها جذبه البارحة كالصيد وخلصه من السجن إلى دعاء أحد فأخرج ذلك اليوم من السجن واستراح .<sup>١</sup>

منها ما ذكر السالك المكمل مولانا يوسف السمر قندى قدس سره كان يوماً فى الصحراء على فرس وكان معه من أهل الطريقة وأنا فيهم إذا اشتد الحر واغبر الأرض غباراً شديداً الأصحاب لا يشكون إليه أدباً لكن<sup>٢</sup> فى قلوبهم عرض أحوالهم فنظر إلى هو قدس سره وتبسم وقال إن أصحابنا لقوا من الحرارة والغبار نصبا فقلت كشف الله عليك الأمر فلاحاجة لعرضنا فرفع طرفه إلى السماء وقرأ شيئاً فما لبثنا أن خرجت سحابة<sup>٣</sup> من الأفق فجاءت على رأسنا وأظلت على قدر ما أحطنا من الأرض وأمطرت على جماعتنا خاصة مع رياح طيبة مبردة حتى استراح القوم.<sup>٤</sup>

منها ما ذكر وارجل شريف يبغض محاربي على كرم الله وجهه بغضا قال<sup>٥</sup> فكنت ليلة أطالع مكاتيب المجدد رضى الله عنه فإذا فيه عن الإمام مالك رضى الله عنه إن شتم معاوية كشتم الشيخين فغضبت وألقيت المكاتيب على الأرض ونمت فرأيت قدس سره، جاء غضبان ويقول يا حديث السن تعرض على كلامى وتبغض

١ (١) حضرات القدس ج ٢ ص ١٩٨، ١٩٩ (١١) زبدة المقامات ص ٢٦٩ ٢ فى الأصل "ليكن"

٣ فى الأصل "سبحاة" ٤ (١) حضرات القدس ١٦٤/٢ (١١) زبدة المقامات ص ٢٦٥

٥ هذا اللفظ ليس فى الأصل

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن لم تكف بكلامى  
 فعليك تتبّعنى فجرنى وأدخلنى فى بستان عظيم فإذا فيه رجل كبير  
 فقيل إنه أمير المؤمنين على المرتضى كرم الله وجهه فنظر إلى وقال  
 ألحذر ألف مرة من بغض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 نحن وإخواننا نعمل بيننا مانشاء لا ينبغي لأحد أن يقع فينا ولا تخرج  
 من طاعة هذا الرجل يشير إلى المجدد قدس سره، قال الراوى مع  
 هذا لم تخرج من قلبى بغض هؤلاء فنظر كرم الله وجهه إلى المجدد  
 وقال لم يخرج ٢ هذا الرجل من ظلمة البغض فأدبه فضرب قدس  
 سره، على عنقى ضربة قوية فاستيقظت ووجدت قد خرج من صدرى  
 بغضهم كلية ٣ .

منها ما نقل الأمير الكبير همت خان إنى كنت منكرا لكمال  
 المجدد اواقع فيه فرأيت ليلة كأنه قدس سره، جاء غضبان وفى يده  
 سيف مسلول ففررت منه وهو يقول أقطع لسانك فقلت أتوب من  
 الانكار لعله قال سيف لا يعيد الى النيام خاليا فخط فى لسانى خطا  
 رقيقا وخرج منه الدم فاستيقظت فإذا لسانى مقطوع والدم جار  
 فجئت عنده قدس سره، مستعدراً وأخذت الطريقة ومن هذا القبيل  
 ذكر كراماته كثيراً.

١ فى الأصل "الطاعة" ٢ فى الأصل "لم تخرج" ٣ (١) حضرات القدس ١٢

١٢٤، ١٢٨ (١١) زبدة المقامات ص ٢٦٥

ومما ذكر هو أو بعض إخوانه رأى رجلا مات على بغضه  
 قدس سره في صورة خنزير فقيل هذا جزاء منكر المجدد الشيخ  
 أحمد السرهندي والغيب عند الله سبحانه.

منها ما ذكر صاحب المقامات أن المجدد للألف الثاني  
 قدسنا الله بسره السامى قال فى سحر من الأسحار إنى تفحصت  
 احوال أخى الشيخ مسعود الذى راح إلى بلدة قندهار فى قافلته فلم  
 أجده هناك ثم تفحصت فى البلدة بيتاً بيتاً فلم أجده ثم تفحصت فى  
 المنازل من بلدة سرهند إلى قندهار منزلاً منزلاً وحجرة حجرة فلم  
 أجده ثم تفحصت بقاع الأرض بقعة بقعة فلم أجده لعله مات ثم  
 توجه ساعة فقال ألهمت أنه مات اليوم ورأيت قبره فى قرب عمر  
 فكتبوا التاريخ فجاء الخبر كذلك بلا تفاوت.

منها ما ذكره صاحب المقامات أن عمى الشيخ محمد  
 السرهندي كان فى سفر إصبهان قال تخلفت يوماً من القافلة  
 لضرورة مسْتَنْبِي حتى غابت عن النظر وبقيت فى البر وحيداً مضطراً  
 فجئت على عين وتوضأت ثم تضرعت إلى حضرة ٢ المجدد رضى  
 الله عنه زماناً حتى رأيت به عين الرأس راكباً على فرس عراقى فجاء  
 على رأسى ونادانى قال لى هات بيدك فأخذ بيدي وأردفنى ومضى  
 سريعاً حتى وصل إلى القافلة فأنزلنى وقال أدخل فى القافلة وغاب

١ حضرت القدس ٢/١٤٦، ١٤٤ ٢ فى الأصل "حضرت"

عن النظر فدخلت القافلة حامداً لله ١ .

منها ما ذكره جمع من أصحابه الثقات ثم أهل المقامات أن رجلاً صالحاً من الشرفاء من بلدة أجرين ذكر إنى كنت جالساً على دكان فإذا أنا برجل زاهد يظهر على وجهه آثار الرياضة وأنوار الهداية مال إلىّ وسلّم علىّ وجلس لدىّ وقال إنى رجل منزو علىّ رأس الجبل لأنزل منه ولا أخرج من الخلوة لكنى اليوم خرجت لأجل رايحة شيخى وإمامى المجدد ولما وصلت إليك زادتنى تلك الرائحة فعرفت أنها منك فلعلك أيضاً من أصحابه قدس سره فقلت نعم أنا أيضاً من مريديه فتذاكرنا من كمالاته وشمائله حتى أن قال رأيت منه قدس سره شيئاً عجبا وهو إنى كنت ليلة بعد العشاء على باب قدس سره وكان هناك رجل من أقربائه فقال لى معى إلى بيتى ووافقنى فى العشاء فذهبت معه فإذا هو يشكو عنه قدس سره ويقع فيه وينسب إليه مالا ينبغى حتى أوذيت أذى كثيراً والطعام موضوع بين أيدينا قرأته تقطع جسده قطعة فقطعة وتفرق أعضائه عضواً عضواً حتى دهشت وفررت من ذلك المقام وجئت إلى باب قطب الأنام فخرج قدس سره من الباب وأخذ بيدي حتى دخل بيت ذاك الرجل وأقامنى خارج البيت ومكث ساعة ثم خرج من بابه وإذا الرجل معه صحيح ٢ خرج من البيت يشايعه فجاء قدس

١ حضرات القدس ١٤٤/٢ ٢ فى الأصل حتى صحيح. ونقطة حتى زائدة خطأ من الكاتب. من المحقق عفى عنه



سره، إلى منزله الشريف وأمرني أن لا يظهر هذا السر للأجانب.  
 منها ما ذكره وأني الشيخ بهاء الدين السرهندي ذكر أنني  
 كنت حافظ القرآن في صغر السن وذهب عني وبقي عليّ إسم حافظ  
 القرآن فجئت يوماً في شهر رمضان إلى حضرة ٢ المجدد رضي الله  
 عنه قال لي يا حافظ اقرأ لنا القرآن في التراويح فقلت أنا سيدي  
 ذهب مني الحفظ حتى لا أستطيع على حرف إلا ما شاء الله تعالى وقال  
 تستطيع ذلك فقم في المحراب فقلت يا مولانا ليس في وسعي  
 ذلك ثم قال وذلك في وسعك فقم يا ذن الله فقامت امتثالاً لأمره  
 فرأيتني ببركة نفسه بحراً مواجاً حتى قرأت ركعتين أكثر من عشرين  
 جزوا قائماً وجلس الناس كلهم غير حضرة المجدد فإنه صلى  
 قائماً ٣.

منها ما أورد أن رجلاً من أهل الحلب إلتمس من جنابه قدس  
 سره، أن يلقي عليه النسبة القادرية قدس سره، فاستجاب له وقال  
 عليك أن تدخل علينا أياماً وتصاحبنا كثيراً حتى تحصل مرادك  
 ففعل ذلك ثم إن السالكين الذين كان سلوكهم في الطريقة العلية  
 النقشبندية قدرت ٤ نفوسهم تعطل ترقيقهم في تلك الأيام وانقبضت  
 بواطنهم بعد أن كانوا في بسط بواطنهم فتحيروا من ذلك وعرضوا  
 أحوالهم على حضرة ٥ المجدد رضي الله عنهم فتبسم ضاحكاً من

١ حضرات القدس ١٨٠، ١٤٩/٢ ٢ في الأصل "حضرت" ٣ حضرات القدس ١٨٢، ١٨١/٢

٤ قوله قدرت أي فترت. المعجم الوسيط ج ١ ص ٦٤٤ ٥ في الأصل حضرت

قولهم وقال إن لي في هذه الايام لأجل تربية هذا السالك توجه الى  
أسرار السلسلة النسبة القادرية أكثر مما كان في السلسلة الشريفة  
النقشبندية حتى تلونت بلون نسبتهم العالية ولذا كان أمر كم (كما)  
ترون. ثم رجع الى (حاله الأولى) وتخلع بالنسبة النقشبندية ١  
وتوجه بحالهم حتى فاض عليهم أسرار ذلك السلسلة  
الكريمة واستغرقوا في بحار أنوار تلك النسبة المتعالية ٢  
منها ذكر إنى كنت محموما واشتدت الحمى اشتدادا عظيما  
إلى أن يئسوا ٣ على حياتى وكانوا منتظرين لمماتى مستيقظين فى  
الليالى فتوجهت إلى حضرة ٤ المجدد رضى الله عنه وعرضت عليه  
قدس سره، حاجتى فإذا أنا برجل عظيم عليه رداء طويل أبيض فقال  
هذا رداء أرسله رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قطب الوقت  
الشيخ أحمد الفاروقى النقشبندى وأنه أرسل إليك ليحصل لك  
الشفاء منه فألقى على ذلك الرداء عيانا فمددت إليه يدي فلم يقع  
فى يدي شئ لكن خرج الحمى وبرد جسدى فظن أنه احتضر  
وأخذوا فى الجذع فقلت أمسكوا عن هذا فقد حصل بكرم الله  
الشفاء فقامت صحيحاً سالماً ٥

ومنها ما حكاه أرباب المقامات ان أستاذ السلاطين ميرك  
شيخ ذكر عند السلطان إنى دخلت بلاد الهند وكان فى صدرى غبارا

١ الالفاظ التى بين القوسين ممحوة فى العكس فزيدت بالتخمين ٢ حضرات القدس

ج ٢ ص ١٨٦ ٣ فى الأصل "ينيس" ٤ فى الأصل "حضرت" ٥ حضرات القدس ج ٢ ص ١٩٢

وعداوة من المجدد رضى الله عنه لما إني قد سمعت أنه كتب في مكاتيبه ما لزم منه فضيلته على ابى بكر الصديق الأكبر رضى الله عنه وكذا وكذا فلما دخلت بلدة سرهند لقيني هناك رجُلٌ كان بينى وبينه معرفة قديمة فرأيتَه فى زى الصلاح وحلية التقوى وكان أولاً من اهل الفساد فسألته عن ذلك فقال هذا من بركة صحبة شيخى المجدد للألف الثانى رضى الله عنه فقلت كيف يتصور ذلك من صحبته وهو كذا وكذا فقال لى ويحك! تنكر عليه قبل أن تراه وهو اليوم قطب عصره إمام زمانه فقلت لأراه لما فى قلبى منه غبار فقال لى لا بد أن تزوره وألح علىّ فقلت اذ وردته أخفى فى صدرى ثلث رموز الأول يسمينى باسمى ويذكر أسماء ابائى الثانى ينبئنى عن الشبهة التى ثبتت فى قلبى منه والثالث أن يذكر من أحوال فلان وسمى شيخا من مشايخ الزمان فجئت منزله ودخلت عليه حصلت فى صدرى عظمة (و ٢) هيبة وأخذت لى رعدة ودهشة فأجازنى بالجلوس فجلست فأخرج من تحت الوسادة كراسا وأعطانى وقال اقرأه فإذا فيه مكتوبه الذى فيه الشبهة التى حملتنى على الإنكار فطالعت المكتوب من أوله إلى آخره مرة بعد أخرى فما وجدت شيئاً مخالفا للعقائد فالتفت الى وقال يا فلان وسمانى باسم أنت كذا وأبوك فلان وجدك فلان وأبوه (فلان ٣) وسماهم

١ قوله ويحك: كلمة رحمة. اصله وئى، فوصلت بحاء، مرة، وبلام مرة، وبياء مرة، وبسين

مرة، القاموس المحيط ص ٢٣٤ ٢ الواو ليست فى الأصل ٣ هذا اللفظ ليس فى الأصل

بأسمائهم وذكر من أحوالهم وشمائلهم كثيراً ثم ذكر أحوال ذلك  
الشيخ فعرفت كماله وقدره عند الله وصرت من أهل الإرادة  
والتسليم<sup>١</sup>.

منها ما وقع في مقاماته أن رجلاً سالكاً صاحب الوجد والحال  
ذكر أنه لما اشتهر في الأفاق<sup>٢</sup> علو مقاماته وأخبار إرشاده أسرعت  
إلى بلدته فدخلتها بعد مضي ثلث من الليل ونزلت في مسجد فرأني  
رجل من أهل المحلة فأدخلني بيته وسألني عن حالي فذكرت فلما  
سمع اسم المجدد طعن وشنع فانقبضت وهو في ذلك إذ ظهر رضى  
الله عنه وفي يده سيف مسلول فضرب عنقه ثم غاب فملئت رعباً و  
خرجت من هناك مسرعا فأتيته مصباحاً فعرفني بالكشف عانقني  
قال مامضى بالليل لا يذكر بالنهار<sup>٣</sup>.

منها ما نقل أصحاب (المقامات)<sup>٤</sup> أن رجلاً من أصحابه قال  
وقعت في بلاد فرونج فكنت يوماً في البرية إذ راني رجل من بعيد  
مشى إلى مسرعا وقال إنى أجد منك ريح شيخى من أنت ومن  
شيخك فقلت شيخى المجدد للألف الثاني فقال ذاك شيخى  
ومرشدى فقلت من أين لك هذه الكرامة قال من بركة صحبته  
وأثره فيضه ثم قال إنى كنت ليلة في حضرته فقال لى إذهب إلى  
بستان السلطان هو خارج البلد على قدر ميل وعين لى بعض

<sup>١</sup> حضرات القدس ٢/١٨٣، ١٨٥، ٢ فى الأصل الوفاق ٣ حضرات القدس ٢/١٦٣، ١٦٣

<sup>٢</sup> اللفظ بين القوسين غير مقروء فى الأصل كتبه بالتخمين ٥ فى الأصل فائر

المواضع وقال هناك شجرة كذا وكذا وحول الأشجار رجال من  
 الفقراء وتحت شجرة كذا رجل من أهل الله ووصف لي حليته وقال  
 سلم عليه مني وكلمته حتى يجئ إلي فذهبت إلى البستان ودخلت  
 الموضع الذي وصفه لي فإذا فيه رجال <sup>١</sup> من الفقراء والرجل الذي  
 طلبه المجدد متكئ بالشجرة كما قال وإذا صورته كما صور لي فلما  
 رأني الرجل من بعيد وقال لي أطلبني الشيخ أحمد قطب أقطاب زمانه  
 فأجابني وسار معي حتى دخلنا عليه وأمرني المجدد بالقهوة والشاي  
 فجئت به وناولت الفنجان بحضرة <sup>٢</sup> المجدد فقال إذهب إلى  
 الضيف فناولته إليه وهو على الجانب الآخر فإذا هو حضرة المجدد  
 فتحيرت ثم جئت بأخر ذهبت به إلى حضرة المجدد فإذا هو الرجل  
 فتحيرت ثم أتيت بأخر فإذا في جانبي البساط كلاهما حضرة الشيخ  
 وليس هناك الرجل ثم جئت بأخر فإذا على طرفي البساط كلاهما  
 هو الرجل وليس هناك حضرتنا وكلم الرجل عنده قدس سره في  
 حقي وقال إنه أخذ من حضرتكم الطريقة القادرية فينبغي أن تريه  
 الشيخ عبدالقادر الجيلاني في إمام السلسلة قدس سره فجاء إلى  
 المسجد وقال أنظر إلى قطب الفلك الشمالي فنظرت فرأيت بعين  
 الرأس رجلا خرج منه في غاية الحسن واللطافة ونزل علينا وتعانق  
 معه قدس سره فقال لي قدس سره هذا الشيخ المعظم عبدالقادر  
 الجيلاني فأدركه قبلت رجله <sup>٣</sup> ثم ذهب إلى مكانه <sup>٤</sup> قدس الله

<sup>١</sup> في الأصل "رجل" <sup>٢</sup> في الأصل "حضرت" <sup>٣</sup> في الأصل "رجل" <sup>٤</sup> في الأصل "مكان"

تعالى سرهما وفي المقامات ما يقرب من هذه الحكاية ١ .

منها ما ثبت عنه رضى الله عنه أنه طلب يوماً من السوق موز العنب لحاجة فتكلمت ٢ حبات الموز وقالت يا مجدد للألف الثانى إن الله سبحانه أودع فينا الشفاء فأمر قدس سره، أن يحفظوها ويعطوها لمن مرض فحفظوها للمرضى ٣ ومالهم عنه أحد منهم الاشفاه الله تعالى حتى تمت ونفذت ٤ .

منها ما ذكر من السيد سعد الدين الذى هو من إخوان إمام خلفاء المجدد أمير محمد نعمان أنه فتح عليه ببركة صحبته قدس سره، باب من العلم اللدنى وكوشف عليه أسرار الملكوت وكان يرى من وراء الجدران ويخبر من أحوال أهل البلد ماشاء إلا ماشاء الله فبينما يوماً يصلى إذ خطر بباله أن شيخنا المجدد للألف الثانى وإن كان قطب أوانه لكنى لم أرمنه الكرامات مثل ما يذكر من المتقدمين فبمجرد ورود هذه الخطرة القبيحة ستر عنه ما كوشف له وذهب علمه كله من الصدر فتحير من ذلك وحزن حزناً عظيماً شديداً قال فعلمت أنه أخذت بتلك الخاطر السوء فأتملت الصلوة وجئت إلى حضرة المجدد تعذراً ذلك فلما رأى قدس سره، قال أيها الناس إن هذا السيد صار طالب الكرامة والعبرة عندنا للإستقامة فمن كان مرید الكرامة فليطلب شيخاً آخر فتاب السيد وندم ففتح

١ حضرات القدس ٨٨/٢ ٢ فى الأصل "فتكلمت" ٣ فى الأصل "للمرض"

٤ فى الأصل "لقدت"

عليه ثانياً مما كان أولاً والله أعلم ١ .

ويذكر من بعض إخوانه أنه رأى في بلده كان المشائخ  
النقشبندية اجتمعوا في مكان عظيم فكان وقت الصلاة فقدموا بعد  
التأمل و ٢ الاجتهاد رجلاً عظيماً فأمهم وعرفته فكان صورته متصوفاً  
في صدرى فلما دخلت الهند وزرت ٣ المشائخ وتفحصت فإذا  
الصورة التي انتقشت في صدرى هي صورة المجدد فعلمت أنه هو .  
وأحسن منه ما ثبت من الأمير الكبير محمد نعمان المبرور  
أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان معه أبو بكر فقال يا  
أبا بكر قل لولدى محمد نعمان إن كل من هو مقبول الشيخ أحمد  
السرهندي فهو مقبولي ومن كان مقبولي فهو مقبول الله ومن كان  
مردود الشيخ أحمد فهو مردودي، ومن كان مردودي فهو مردود  
الله قال السيد فقلت في قلبي ٤ الحمد لله اني مقبول لشيخى فقال  
صلى الله عليه وسلم وأنت كذلك قاله للأمير المذكور ٥

وقال أيضاً ورأيت جنة عظيمة في غاية الرفعة ولم ير ٦ مثلها  
في الدنيا وكان فيها العالمين وكان كلهم ينظرون إلى الفوق وفي  
الفوق أمير يأمر ٧ الناس وينهاهم بما شاء وأهل الغرض وافقون

١ حضرات القدس ٢/١٦٣، ١٦٥ ٢ لفظة "و" ليست في الأصل ٣ في الأصل "زارت"

٤ حضرات القدس ٢/٣٠٦ ٥ اللفظ بين القوسين متروك ٦ في الأصل "لم يرى"

٧ في الأصل "تأمر"

منتظرون مستشفون و كان الأمير يتكلم بكلمة واحدة فيأخذ كل  
الأنام من مطالبهم ويفهمون جميع ما ربههم منها فقلت من هذا ونظرت  
إلى الفوق فكوشف لى أنه هو نائب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الشيخ أحمد السرهندي قدسنا الله بسره السامى ١

منها ماروينا فى البرهان الجلى عنه قدس سره، أنه قدس سره،  
العزیز زار قبر مرتضى خان البخارى فجلس عنده، مدة طويلة فلما  
قام قيل له فيه قال كان روحه محبوسا محاسبا معاتبا فتوجهت لدفع  
ذلك وتضرعت إلى حضرة القدس فمازلت ٢ متضرعا حتى برئ  
عنه وخلقى سبيله ودخل بعض الكبراء من أصحابه قدس سره بلدة  
لاهور فوجد ثمه رجلا ثقة صالحا يقص القصة التى جرت عليه إنى  
كنت رفيق مرتضى خان مدة و كان بينى وبينه عهد أن السابق منا إلى  
الموت يذكر حاله عند الآخر فى المنام فسبقنى هو فكنت كل ليلة  
اتطهر وأصلى وأستغفرله وما أرى شيئا ومضى حولين حتى ليلة من  
الليالى نائما رأيت أنه دخل على مسرورا على هيئة من يخرج من  
السجن العظيم قلت ما شأنك ولم استطعت على مع ذلك العهد  
قال يا أخى إنى كنت محبوسا محاسبا إلى هذا اليوم فلما خلصت منه  
أسرعت إليك و كان سبب خلاصى عنه أنه نزل اليوم على الشيخ  
أحمد السرهندي فمازال متضرعا إلى الله حتى خلصنى فجئت

١ حضرات القدس ٣١٦/٢

٢ فى الأصل "زالت"



عندك قال صاحب المجدد رضى الله تعالى عنه فاستفسرت عن تاريخ ذلك المنام فإذا هو ذلك اليوم الذى دخل فيه المجدد رضى الله عنه على قبره و كنت إذ ذاك معه والله سبحانه أعلم بصدق المقال وهو المستغفر فى سائر الأحوال والصلاة والتحية على أفضل البرية والسلام ١

منها ما أورد فى مقاماته قدس سره أنه قال يوماً أرى سنى عمرى مثل سنى عمر النبى صلى الله عليه وسلم ٢ فلما حان زمانه توجه وتخلص أكثر مما كان واختار الخلوة

قيل له فى ليلة البراءة فى هذه الليلة محيت أسماء بعض من ديوان الأحياء واثبت أسماء آخرين فقال كيف بمن يرى اللوح المحفوظ ويرى أنه قد محى اسمى من ديوان الأحياء يريد به نفسه ٣ فتوفى قبل أن تجى البراءة الآتية ثم صرح بذلك فقال ظهر لى من حضرة ٤ الرسول صلى الله عليه وسلم بشارات عظيمة وعنايات كريمة وشرفت ٥ بمقام الشفاعة وراثته منه عليه الصلاة والسلام وكتب لى مثالا ومنشورا متضمنا لكرامات عالية وتشريفات متعالية وقال هذا هو المنشور الأخرى عوض المنشور الدنيوى فودع أصحابه وأهله (فوصى ٦) أخلافهم الكرام التزام الشريعة الكبرى

١ البرهان الجلى (المخطوط) ورق ٨٩ ب ٢ زبدة المقامات ص ٢٨٢ ٣ (١) زبدة المقامات ص ٢٨٥ (١١) حضرات القدس ٢٠٦/٢ ٣ فى الأصل "حضرت" ٤ فى الأصل "شرف" ٥ فى الأصل كُتبت بالتخمين المحقق عفى عنه

ومتابعة المصطفى وأوصاهم بما يليق بالمتقين ويحري وأخرهم  
 ما أوصاه لخليفته ٢ المكرميين أعني قدوة أفراد الأمة خازن خزائن  
 الرحمة الشيخ محمد سعيد الذي مقاماته اللطائف المدنية ٣ وقطب  
 العالمين ملاذ العارفين الشيخ محمد معصوم الذي مقاماته يواقيت  
 الحسنات الحرميين ٤ قدس الله سرهما إنه إذا كوشف لكم من  
 الأسرار أمر يوافق كتاب الله وسنة رسوله فذاك نور وهداية وإن  
 كان مخالفا لهما فظلمة وضلالة فلا تروموا حوله ولو كان مثل فلق  
 الصبح.

قلت هذا منه قدس سره كان أدبا للشريعة الكبرى وتواضعاً  
 لأمر الله تعالى وإلا لا يمكن أن يخالف مكاشفاتهم كتاب الله وسنة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وارتحل رضى الله عنه وهو ابن ثلثة وستين عاماً يوم الثلاثاء  
 ثامن وعشرين من صفر سنة أربعة ٥ وثلثين بعد الألف من الهجرة  
 نور الله مرقدته وقد رأى الناس عند ارتحاله وقبله وبعده آيات  
 وكرامات عظيمة

منها قال يوماً مُشيراً طرفاً من البيت إنى رأيت هناك نوراً  
 عظيماً يتلأ لأكمل نور الكعبة الربانية فتحيرت منه فنودى أنه من

١ فى الأصل ما أوصاهم لعله من سهو الكاتب ٢ فى الأصل "لخليفه" ٣ اللطائف  
 المَدِينِيَّةُ قد ألفه الشيخ عبدالاحد وحدث فى حياة أبيه خازن الرحمة الشيخ الخواجه محمد  
 سعيد عليه الرحمة قد طبع بلاهور بتحقيق البر وفيسور محمد اقبال المجددى. وقد طبع  
 عنوان الكتاب "لطائف المدينة" هو خطأ والصحيح ما هو مسطور فى متن هذا الكتاب  
 ٤ قد طبع هذا الكتاب باسم بيواقيت الحرميين بتحقيق وتقديم وترجمة فى الارديه من  
 البر فصور محمد اقبال المجددى ٥ فى الأصل "اربعين"

أنوار قلبك قد أودع ههنا ليكون مرقدك فيه فلما توفي واجتمعوا  
 واجتمع الناس فتكلموا في مكان قبره فاتفق الأمر أن يجعلوا  
 عند المسجد فجعلوا كذلك فإذا هو المكان الذي عيّن قدس سره  
 مرقده قبل ذلك بعشر سنين فلما دفن إجماع ذلك اليوم أطراف  
 السماء غاية ما يكون وقد ثبت أنه قدس سره عقد يساره بيمينه على  
 هيئة الصلاة بعد أن ارتحل فكلما بسطوهما ردهما إلى العقد فلما  
 تكرر ذلك تركوه وهو ذهب في القبر كذلك

وكان رضى الله عنه يخرج من مرقده أحيانا في الأسحار  
 والليالي ويراه بعض الأنام ومن عجب أمره أنه كان أحيانا يدخل في  
 صف الصلاة ويذهل عقول الناس أنه مات فلما قضى الصلوة إنتهبوا  
 وأسرعوا إليه فإذا هو قد غاب من أعينهم

قال خليفه الأكبر خازن الرحمة الشيخ محمد سعيد كنت  
 أسكن في حجرة واقعة عند قبره<sup>١</sup> في الليالي وهو رضى الله عنه ربما  
 كان يخرج من قبره ويدور في صحن البيت ويجهر بالقران فكنت  
 لا أتعرض<sup>٢</sup> له أدبا حتى أن كنت ليلة هناك إذ خرج رضى الله عنه  
 من روضة وتوجه إلى حتى دخل الحجرة فقامت له فأخذ في حجره  
 وجذبني وغطني ثم ذهب ودخل مكانه العالى ومثل هذا ثبت عن ابن  
 السيد المعظم أمير نعمان

<sup>١</sup> في الأصل "عند القبره"      <sup>٢</sup> في الأصل "لا تعرض"

وأرخ اصحابه له أكثر من مائتي تاريخ بالعربية والفارسية

نظماً ونثراً منها هذه العشرة

مرات جمال الله.

أكبر آية من آيات ربه

رفيع المناقب

باعث نجات أبد

أكمل الأفاضل

هو أشرف العالمين

”الموت هو جسر يوصل الحبيب إلى الحبيب

العارف الذي وهب له ربه“

”وارث الرسول

خير المناقب“.

الجنة السابعة  
في  
ذكر بعض كلماته الطيبة

منها ما ذكرناه بعينه ومنها ما عربناه من الفارسية

قال رضى الله عنه: أعلم أن العناية الالهية جل سلطانه  
جذبتنى جذب المرادين أولاً ثم يسرّتنى على منازل السلوك ثانيا  
فوجدت الله سبحانه أولاً عين الأشياء كما قال به أرباب التوحيد  
الوجودى<sup>١</sup> من متأخرى<sup>٢</sup> الصوفية ثم وجدت الله تعالى فى الأشياء  
من غير حلول وسريان ثم وجدت سبحانه مع الأشياء معية ذاتية ثم  
رأيت بعد الأشياء ثم قبل الأشياء ثم رأيت الله سبحانه ومارأيت شيئا  
من الأشياء وهو المعنى التوحيد الشهودى وهو المعبر بالفناء وهو  
قدم أول يوضع فى الولاية وكمال أسبق يحصل فى البداية وهذه  
الرؤية فى أى مرتبة كانت من المراتب المذكورة تحصل أولاً فى  
الأفاق وثانياً فى الأنفس ثم ترقيت إلى البقاء الذى هو قدم ثان فى  
الولاية فرأيت الأشياء ثابتا ووجدت الله تعالى عينها بل عين نفسى  
ثم وجدته تعالى فى الأشياء بل فى نفسى ثم وجدته به<sup>٣</sup> تعالى مع  
الأشياء بل مع نفسى ثم وجدته سبحانه قبل الأشياء بل قبل نفسى<sup>٤</sup>  
ثم رأيت تعالى بعد الأشياء بل بعد نفسى ثم رأيت الأشياء ومارأيت  
الله تعالى أصلا وهى النهاية التى الرجوع إلى البداية والعود إلى

١ فى الأصل "الوجودى التوحيد" ٢ فى الأصل "متأخرين" ٣ هكذا فى الأصل  
والعل الصحيح "وجدته تعالى" ٤ فى الأصل "قبل الأشياء بل قبل الأشياء بل قبل  
نفسى". بتكرار "قبل الأشياء"

مرتبة العوام وهذا المقام هو أتم مقامات دعوات الخلق إلى الحق سبحانه وأكمل منازل التكميل والإرشاد وأتم المناسبات إلى الخلق المقتضية لكمال الإفادة والاستفادة ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم<sup>٢</sup> وكل من الأحوال<sup>٣</sup> المذكورة والكمالات المسطورة حصل لى بل كل منه وصل بطفيل أفضل الأنبياء أكمل البشر عليه وعليهم من الصلوة أفضلها ومن التسليمات أكملها.

منها قال قدس سره؛ قال صلى الله عليه وآله وسلم إن الله يبعث على رأس كل مائة سنة من هذه الأمة من<sup>٤</sup> يجدد لها دينها<sup>٥</sup> وإن سبحان الله سبحانه ألهمنى أنك مجدد المائة الحادية عشر وكوشف على أنك مجدد الألف الثانى يعنى أن من جاء بعده إلى يوم القيامة إنما يصل الفيض من الحضرة الصمدية جلت عظمتة إليه بتوسطه وإن كان من الأقطاب والأوتاد والأبدال أعلموا أولم يعلموا فليس لأحد يصل إلى الله إلا بتوسله إلا فردين عيسى عليه السلام والمهدى الموعود عليه الرضوان فإن عيسى عليه السلام صاحب النبوة ولا توسط فى طريق النبوة، والمهدى وصوله أيضاً من طريق النبوة لا من طريق الولاية كما فصل فى موضعه

منها قال قدسنا الله بسره الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى أعلم أيها الأخ الصديق أن كلامه سبحانه مع البشر قد تكون

١ هذا اللفظ غير مقروء فى العكس فلهذا كتبت هذا مقامه بالتخمين. المحقق عفى عنه

٢ فى الأصل "الأحوالات" ٣ هذا اللفظ متروك فى الأصل ٤ كنز العمال ٢٣٨/٢

شفاها وذلك لأفراد من الأنبياء عليهم الصلوة والتسليمات وقد تكون ذلك لبعض ١ الكمل من متابعيهم بالتبعية والوراثة أيضاً وإذا كثرت هذا القسم من الكلام مع أحد منهم سُمي محدثاً كما كان أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه وهذا غير الإلهام وغير الإلقاء في الروع وغير الكلام الذي مع الملك إنما يخاطب بهذا الكلام الإنسان الكامل الجامع لعالمي الأمور الخلق والروح والنفس والعقل والخيال والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم ولا يلزم من كون الكلام شفاهاً أن يكون المتكلم مرئياً للسامع يجوز أن يكون السامع ضعيف البصر لا يحتمل شعشان أنواره كما قال عليه وعلى اله الصلوة والسلام في جواب سوال الرؤية نوراً إنى أراه ولأن في شفاه خرق الحجب الشهودى لا الوجودى فافهم فإن هذه معرفة شريفة قلما تكلم بها أحد. والسلام على من اتبع الهدى.

حضرت خواجه نقشبند قدس الله تعالى بسره الأقدس فرموده اندكه "آئينه هريك از مشائخ رادو جهت است و آئينه مراشش جهت ٢ مانا كه اين كلمه قدسيه راتا اين زمان هيچ يكى از خلفا اين خانواده بزرگ بيان نكرده است بلکه باشاره و رمز دران باب سخن نرانده و اين قليل البضاعت را چه رسد كه در شرح آن اقدام نمايد و در كشف آن زبان كشايد اما چون حضرت حق

١ فى الأصل "البعض" ٢ نسحات القدس للشيخ محمد هاشم الكشمي (ترجمة

سبحانه و تعالیٰ بمحض فضلِ خویش سرِ این معمارا برین فقیر حقیر  
 بکشود و حقیقت آن کما ینبغی وانمود بخاطر ریخت که این دُرّ  
 مکنون را به بنانِ بیان در سلکِ تحریر کشد و بزبان ترجمان در حیز  
 تقریر در آرد بعد از ادائے . استخاره شروع در آن باب نموده آمد  
 والمسئول منه سبحانه العصمة والتوفیق

باید دانست که مراد از آئینه قلبِ عارف است که برزخ  
 است بین الروح والنفس و ازدو جهت جهتِ لروح و جهتِ نفس  
 مراد داشته اند پس مشائخ را در وقت وصول بمقام قلب هر دو  
 جهت آن منکشف میگردد و علوم و معارف آن هر دو مقام که مناسب  
 قلب است فایض می شود بخلاف طریقه که حضرت خواجه بآن  
 ممتاز اندونهایت در آن موطن در بدایت مندرج آئینه قلب را در آن  
 طریق شش جهت پیدامی شود

بیانش آن ست که بر اکابر این طریقه علیه منکشف  
 گردانیده اند که هر چه در کلیة افراد انسانی ثابت است از لطائف  
 سته در قلب تنها نیز متحقق است از نفس و قلب و روح و سر و خفی  
 و اخفی و از شش جهت این شش لطیفه را مراد داشته اند پس سیر  
 سائر مشائخ بر ظاهر قلب است سیر این بزرگوران در باطن قلب  
 و بایس سیر با بطن بطون آن میرسند و علوم و معارف این هر شش

اللفظ الذی بین القوسین متروک فی الأصل.



لطیفه در مقام قلب منکشف میگردد اما علوم که مناسب مقام قلب

اند این است بیان کلمه قدسیه حضرت خواجه قدس الله تعالی سره

العزیز

و این حقیر را درین مقام به برکت بزرگواران مزید بر مزید

است و تدقیق بعد تحقیق و بحکم کریمه و اما بنعمه ربک فحدثنا

رمزی ازان مزید و اشارتے ازان تدقیق می نماید منه سبحانه العصمة

والتوفیق

بدانکه قلب قلب نیز متضمن لطائف است برقیاس قلب

لیکن در قلب قلب بواسطه تنگی دائره یاسر دیگر دو لطیفه از لطائف

سته مذکوره بطریق جزئیت ظاهر نمی شود لطیفه نفس و لطیفه

اخفی.

منها قال قدس سره أعلم أن قلب القلب أيضا متضمن

للطائف الستة كما في القلب الأول لكن لا يظهر فيه لضيق الدائرة أو

سر آخر بطریق الجزئية لطيفتان لطيفة النفس و لطيفة أخفی و كذا

الحال في القلب الذي في المرتبة الثالثة (إلأنه لا يظهر فيه الخفی

أيضا و كذا الحال في القلب الذي في المرتبة الرابعة ٢) إلأنه لا

يظهر فيه السر أيضا مع ظهور القلب والروح فيه وفي

المرتبة الخامسة لا يظهر الروح فيه أيضا. فما بقى إلابقلب محض

وبسيط صرف لا إعتبار فيه لشی أصلا

١ سورة والضحي آیت ١١ ٢ العبارة التي بين القوسين متروكة في الأصل و أضيفت من

مبدأ و معاد المطبوعة بلاهور باكستان. المحقق عفی عنه.

ومما ينبغي أن يعلم ههنا من بعض المعارف العالية يتوسل به إلى ما هو نهاية النهاية وغاية الغاية فأقول بتوفيق الله سبحانه أن جميع ما ظهر في العالم الكبير تفصيلا فهو ظاهر في العالم الصغير إجمالا ونعني بالعالم الصغير الإنسان فإذا صقل العالم الصغير ونور ظهر فيه بطريق المرآتية جميع ما في العالم الكبير تفصيلا لأنه بالصقالة والتنوير قد اتسع وعائه فزال حكم صغره وكذا الحال في القلب الذي نسبته مع العالم الصغير كنسبة العالم الصغير مع العالم الكبير من الإجمال والتفصيل فإذا صقل العالم الأصغر الذي هو عالم القلب ذهب الظلمة<sup>١</sup> الطارية عليه ظهر فيه بطريق المرآتية أيضا ما في العالم الصغير تفصيلا وهكذا الحال في قلب القلب بالنسبة إلى القلب من الإجمال والتفصيل وظهور التفصيل فيه بعد أن كان مجملا بسبب التصفية والنورانية وعلى هذا القياس القلب الذي في المرتبة الثالثة والقلب الذي في المرتبة الرابعة في الإجمال والتفصيل وظهور التفصيل الذي في المراتب السابقة فيهما بسبب الصقالة والنورانية وكذا القلب الذي في المرتبة الخامسة فإنه مع بساطته وعدم إعتبار شئ فيه يظهر فيه بعد التصفية الكاملة ما ظهر في جميع العوالم<sup>٢</sup> من العالم الكبير والصغير والأصغر وما بعدها من العوالم كما مرّ فهو الضيق الأوسع والبسيط الأبسط والأقل الأكثر

<sup>١</sup> في الأصل "ظلمة" <sup>٢</sup> في الأصل "العوامل"

وما خلق شئ من الأشياء بهذه الصفة وما وجد أحد أشد مناسبة  
بصانعه تعالى وتقدس من هذه اللطيفة البديعة فلا جرم يظهر فيه من  
عجائب آيات صانعه سبحانه ما لا يظهر في أحد من خلقه ولذا قال  
تعالى في الحديث لا يسعني أرضي ولا سمائي ولكن يسعني قلب  
العبد المؤمن والعالم الكبير وإن كان أوسع المرايا للظهور إلا أنه  
لكثرته وتفصيله لا مناسبة له مع من لا كثرة فيه أصلا ولا تفصيل فيه  
رأسا والحرى للمناسبة هو الضيق الأوسع والبسيط الأبسط والأقل  
الأكثر كما لا يخفى فإذا بلغ العارف الأتم معرفة وأكمل شهودا هذا  
المقام العزيز وجوده وأشرف رتبة يصير ذلك العارف قلبا للعوالم  
كلها والظهورات جميعها وهو المتحقق بالولاية المحمدية  
والمشرف بالدعوة المصطفوية على صاحبها الصلوة والسلام  
والتحية فالأقطاب والأبدال والأوتاد داخلون تحت دائرة ولايته  
والأفراد والأحاد وسائر فرق الأولياء مندرجون تحت أنوار هدايته  
لما هو النائب مناب رسول الله والمهدى بهدى حبيب الله وهذه  
النسبة الشريفة عزيز وجودها مخصوصة بأحاد المرادين ليس  
للمريد من هذا الكمال ٢ نصيب هذا هو النهاية العظمى والغاية  
القصوى ليس فوقه كمال ولا أكبر منه نوال لو وجد بعد ألف سنة  
مثل هذا العارف لا غنتم وجوده ويسرى بركته إلى مدة مديدة واجال

١ في الأصل "على صاحب" ٢ في الأصل "الكلام"

متباعدة وهو الذى كلامه دواء ونظيره شفاء والحضرة المهدي  
سيوجد على هذه النسبة الشريفة من هذه الأمة الخيرة ذلك فضل  
الله يؤتية من يشاء والله ذو الفضل العظيم.

حصول هذه الدولة القصوى منوط بإتمام طريقى السلوك  
والجذبة تفصيلا مرتبة بعد مرتبة وإكمال مقام الفناء الأتم والبقاء  
الأكمل درجة بعد درجة وهذا لايسر الا بكمال متابعة سيد  
المرسلين وحبيب رب العالمين عليه وعلى آله من الصلوات أفضلها  
ومن التسليمات أكملها. الحمد لله الذى جعلنا من متابعيه  
والمسؤل من الله سبحانه كمال متابعته والثبات عليه والإستقامة  
على شريعته ويرحم الله عبداً قال امينا وهذه المعارف من الأسرار  
الدقيقة والرموز الخاصة ماتكلم بها أحد من أكابر الأولياء وما أشار  
إليها أحد من أعظم الأصفياء استاثر الله سبحانه هذا العبد بهذه  
الأسرار وافشائها بصدقة حبيبه عليه وعلى آله الصلوات  
والتسليمات ولنعم ما قال فى الشعر الفارسى

اگر باوشه بر در پيرنن + بيايد توای خواحه سبست مکن

ليس قبوله تعالى معللاً بشئ ولا مسبباً بسبب يفعل الله  
ما يشاء ويحكم ما يريد والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل  
العظيم وصلى الله تعالى على خير خلقه محمد وآله وسلّم وبارك

وعلى جميع الأنبياء والمرسلين وعلى الملائكة المقربين وعلى عباد  
الله الصالحين والسلام على من اتبع الهدى والتزم متابعة المصطفى  
عليه الصلاة والسلام.

منها قال قدس سره السامى قد كشف الله على أنه بعثت  
الأنبياء والرسل فى الهند وأعلمنى بأسمائهم وأماكنهم والقرى التى  
بعثوا فيها عرفنى قبورهم وأرى الأنوار متلالية عليها وانكشف على  
أسماء من آمن بهم ومقاماتهم<sup>٢</sup> ودرجاتهم فلو أشاء لأذكر كل  
ذلك قال لأرى مع نبى من الأنبياء الذين بعثوا هناك أكثر من ثلث  
فنبى ومعه<sup>٣</sup> واحد ورسول ومعه اثنان ومرسل ومعه ثلاثة ونبى وليس  
معه أحد وهو مات ولم يؤمن به إنسان<sup>٤</sup>.

منها قال رضى الله تبارك وتعالى عنه وكثيرا مايقع العروج  
فى هذه الأيام فوق العرش المجيد وأول ماوقع العروج فوق<sup>٥</sup>  
العرش وطويت المسافة رأيت جنة الخلد فيما تحته وخطر بالبال أن  
أرى مقامات الناس هناك وكوشف لى مقامات بعضهم ورأيتهم فيها  
على تفاوت درجاتهم مكانا ومكانة شوقا وذوقا وفى مرة أخرى  
كوشف لى مقامات المشائخ ومقام أهل البيت ومقام الخلفاء  
الراشدين ومقام حضرة الخاتمية عليه وعليهم السلام والتحية أى

١ مبداء ومعاد ص ١٦ الى ٢٣. المطبوعة بلامور ٢ فى الأصل "مقاتهم"

٣ فى الأصل "معهم" ٤ (١) مكتوبات امام ربانى دفتر اول (١١) حضرات القدس ١٠/٢

٥ لفظ "فوق" متروك فى الأصل

هناك فوق العرش الأعظم فكذلك مقامات سائر الأنبياء ومقامات  
الملاء الأعلى عليهم السلام فوقه على حسب الدرجات وإنى لما  
عرج بى فوق العرش وقطعت المسافة مثل ما بين مركز الأرض إلى  
العرش رأيت ههنا ١ مقام خواجه نقشبند ورأيت فوق ذلك قليلا  
بعض المشائخ منهم الشيخ معروف الكرخى والشيخ أبو سعيد  
الخرزار ورأيت بعض المشائخ فى مقامه (وأما الباقون من المشائخ  
مقامات بعضهم تحته وبعضهم كانوا فى ذلك المقام وأما تحت  
ذلك المقام ٢) فالشيخ نجم الدين الكبرى والشيخ علاء الدولة  
وفوق هذا المقام مقام أئمة أهل البيت وفوق ذلك المقام مقام  
الخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم أجمعين ومقامات سائر الأنبياء  
وفوقهم على طرف كان مقام نبينا عليه وعليهم السلام وكذلك  
مقامات الملائكة العالين أطراف أخر ومقامه صلى الله عليه واله  
وسلم كان أرفع وأعلى من كلهم واعلم أنى كلما أريد العروج  
المذكور يتيسر لى وربما يقع عنه من غير قصد ٣ .

منها قال قدس سره، العزيز وأما بنعمة ربك فحدث ٤ كنت  
يوما فى حلقة أصحابى فغلب على خاطرى القصور والنقص حتى  
ظننت أنى لامناسبة لى مع أهل الكمال وأرباب الأحوال فبينما أنا

١ فى الأصل "مقام هنا" ٢ العبارة التى بين القوسين محووة فى العكس زيدت بعد  
الترجمة من المکتوب رقم ٥٣ الدفتر رقم ١ - المحقق عفى عنه .

٣ المکتوبات المجدديه ٥٣ / ١ . ٤ سورة والضحى آيت رقم ١١

إذ انودى فى سرى أن قد غفرت لك ولمن توسل بك إلى بواسط  
أو بغير واسط الى يوم القيامة وتكرر هذا النداء مرة بعد أخرى  
بحيث لم يبق للريب<sup>١</sup> فيه مجال والحمد لله على ذلك حمدا كثيرا  
طيباً مباركاً عليه كما يحب ربنا ويرضى والصلاة والسلام على سيدنا  
محمد وآله كما يحرى ثم أمرت بإفشاء هذه المكاشفة إن ربك  
واسع المغفرة<sup>٢</sup>.

منها قال رضى الله تعالى عنه لما شرفت بصحبة شيخى فى سلسلة  
خواجه النقشبندية قدست أرواحهم حصل لى ببركة توجهه<sup>٣</sup>  
الجدبة التى تنشعب بعد الإستهلاك فى صفة القىومية به شرفت  
بإندارج النهاية فى البداية الذى هو من خصائص هذه السلسلة العلية  
ثم بعد تحقق هذه الجدبة وحصل لى مراتب السلوك ووصلت  
النهاية التى هى عبارة عن الوصول إلى الإسم الذى هو ربه بمدد أسد  
الله الغالب كرم الله تعالى وجهه ثم وقع الترقى من ذلك المقام إلى  
القابلية الأولى التى عبارة عن الحقيقة المحمدية على صاحبها  
الصلوة والسلام والتحية بمدد خواجه نقشبند قدس سره<sup>٤</sup> ثم وقع  
الترقى منه إلى المقام هو إجمال تلك القابلية وهو مقام الأقطاب  
المحمدية بمدد الروح المقدسة لسيدى<sup>٥</sup> على صاحبها الصلاة

<sup>١</sup> فى الأصل "الريب" <sup>٢</sup> (١) مبداء ومعاد ص ١٠ (١١) حضرات القدس ١٠٣/٢ المطبوعة

بلاهور <sup>٣</sup> فى الأصل "توجه" <sup>٤</sup> فى الأصل "السيدى"

والسلام والتحية وأثناء ذلك وقع مدد يسير من خواجه علاؤالدين  
عطار خليفة حضرة<sup>١</sup> خواجه نقشبند وكان قطب الإرشاد في زمانه  
فلما وصلت ذلك المقام العالی أعطيت خلعة القطبية من حضرة  
النبوة وشرفت بهذا المنصب الجليل ثم جذبتني العناية الإلهية  
فعرجتُ منه إلى المقام الأصل الممتزج بالظل الذي هو فوق مقام  
الأقطاب ومختص بالأفراد تيسر لي هناك فناء وبقاء ثم أدركني  
العناية الصمدية فأوصلتني إلى الأصل الخاص وفي هذا العروج وقع  
من الغوث الأعظم الشيخ عبدالقادر الجيلاني قدس الله سره الأقدس  
مدد عظيم وتصرف قوى حتى أوصلني إلى مقام أصل الأصل ثم وقع  
النزول منه إلى العالم ووقت النزول المعبر بالسير عن الله بالله وقع  
عبورى على مقامات مشائخ السلاسل الأخر وراء النقشبندية  
والقادرية مثل الأكابر الجشتية والكبروية فاستقبلوني بالإعزاز  
والإكرام والقوا<sup>٢</sup> على من نفائس نسبتهم وخصائص مواجيدهم  
وانكشف لي حقائق كل منها وتفاوت درجاتهم فيما بينهم وكان  
حصول العلوم الدينية لي من روح الخضر على نبينا وعليه السلام  
لكن قبل وصولي إلى مقام الأقطاب المذكور سابقا وبعد الوصول  
إلى ذلك المقام أخذت<sup>٣</sup> العلوم من حقيقة نفسه ليس لغيره أن  
يدخل فيما بين العارف والمعروف وكل ذلك بطفيل حضرة

<sup>١</sup> في الأصل "حضرت"      <sup>٢</sup> في الأصل "القوى"      <sup>٣</sup> في الأصل "أخذ"



الخاتمية وبورائته العلية عليه وعلى آله الصلوة والسلام والتحية ١.

منها قال قدس الله روحه إن الله قد كشف على أسماء من يدخل في سلسلتنا من الرجال والنساء مع أنسابهم وأما كنهم الى يوم القيامة لو أنى أشاء أذكر كلهم

منها قال رضى الله عنه إن الله قد كشف على مشارق الأرض ومغاربها فجعلها كورق مودع بين يدي الناظر

منها قال قدس سره إن الله أعطانى قوة عظيمة فى أمر الهداية وإنقاذهم ٢ من الضلالة.

منها قال قدسنا الله بسره الأسنى إن الله مثل لى الشريعة الكبرى بصورة قافلة عظيمة وإنها نزلت فى مكانى هذا ثم ألهمت أن هذه القافلة لاتخرج من بيتك إلى يوم القيامة ٣

منها قال رضى الله عنه حين دخل مقبرة أبيه وتمنى مغفرتهم نوديت أنى رفعت عذاب هذه المقبرة إلى يوم القيامة بقدمك ٤

منها قال قدس سره، ظهر يوماً إمام الأمة أبوحنيفة الكوفى مع أرباب الإجتهد من مذهبه وبعض الكبار من أساتذته كالنخعى فدخل نوره وأنوار كل أحد منهم فى باطنى وصارت تلك الأنوار أجزاءى ثم ظهر بعد ثلاثة أيام الإمام الكبير محمد بن إدريس الشافعى مع

١ مبدأ ومعاد ص ٣ الى ٤ ٢ فى الأصل "أنقذهم" ٣ حضرات القدس ٩/٢

٤ حضرات القدس ٩٣/٢

مجتهدى مذهبه وأساتذته ودخل أنوار كل منهم فى تحققت  
 بأنوارهم جميعا ونوديت أن الحق لم يخرج منها إن تركه أبو حنيفة  
 فى موضوع أخذ الشافعى وان كانت الأربع على صراط<sup>١</sup> مستقيم  
 وكوشف على أن أبا حنيفة فى هذا الأمر صاحب الثلثين والشافعى  
 صاحب الثلث وقال فأنا الحنفى<sup>٢</sup> الشافعى<sup>٣</sup>

منها قال رضى الله عنه بشرنى رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم أن الله يغفر يوم القيامة من شفاعتك ألوف من الناس  
 منها قال قدس سره، لما كتبت رسالة العقائد رأيت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فى المعاملة وفى يده المباركة تلك  
 الرسالة وهو يقول هكذا ينبغى أن يعتقد وبشرت من حضرة النبوة  
 إنك المجتهد فى علم الكلام فمن ذاك الزمان لى فى كل مسألة  
 من مسائل ذلك العلم رأى خاص لكنه يطابق فى كلها أو جلها مع  
 العلماء الماتريديية<sup>٤</sup>

منها قال قدس سره، يوما زاد<sup>٥</sup> زيارة الكعبة الحسنة بحد  
 لاحد له فإذا أنا بالكعبة المكرمة المعظمة جاءنى طائفة زائرة  
 منها قال نور الله مرقدته، كوشف على أن الرحمة الرحمانية  
 التى هى مائة أجزاء فجزء واحد بسطت فى الدنيا والأجزاء الباقية  
 تبسط يوم القيامة يجعل يومئذ بوراثة النبى الكريم صلى الله عليه

<sup>١</sup> فى الأصل "صراط" <sup>٢</sup> فى الأصل "الحنفى" <sup>٣</sup> حضرات القدس ١٠٠/٢

<sup>٤</sup> زبدة المقامات ص ٢٣٦ <sup>٥</sup> فى الأصل يوما زاد فى اليوم زيارة الخ وفيه تسامح ظاهر

وسلم في يدي ويكون تلك الأجزاء في حوالتى فتُصَرَّفُ هناك إلى ما شاء الله من الأولين والآخرين على يدي وانكشف على أن مخزن تلك الخزائن ومستقر تلك الدفائن حرف الهاء التى هى من المقطعات القرآنية ولها عينين ١ فعين واحدة منها معدن الرحمة الدنيوية والثانية مهبط الرحمة الأخروية. وكذلك كوشف لى أسرار سائر المقطعات الفرقانية التى هى لب الكمالات وخلاصة الحقائق والمعارف ليس أصحاب ٢ تلك المعاملات إلا أرباب النبوة لكن لكمل من صاحب الولاية نصيب منها بطريق الوراثة وهم يسمون بالعلماء الراسخين وهم قليلون بل أقلون ٣

منها قال رضى الله عنه إن لمتابعة النبى صلى الله عليه وسلم

على ما ألهمنى الله على سبع درجات

الدرجة الأولى إتيان الأحكام الشرعية وإتباع السنة السنية

بعد تصديق القلب وقبل اطمئنان النفس المنوط بالولاية فكافة

(أهل ٤) الاسلام من علماء الظاهر والعباد والزهاد والذين لم يبلغوا

مرتبة ٥ الإطمئنان مشتركون فى هذه الدرجة وكلهم فى هذه

المتابعة الصورية متساوون لأن النفس فى هذا المقام لما لم يتخلص

من الكفر والإنكار لاجرم تكون هذه الدرجة مخصوصة بصورة

المتابعة والمتابعة الصورية موجبة للفلاح ومنجية عن النار والله

١ فى الأصل "عين" بصيغة الوجدان ٢ فى الأصل "اصحاب"

٣ حضرات القدس ١٠٩/٢ ٤ هذا اللفظ ليس فى الأصل ٥ فى الأصل "مراتبه"

سبحانه بكمال رأفته لم يعتمد بإنكار النفس واكتفى بمجرد تصديق القلب.

الدرجة الثانية من المتابعة إتباع أقواله وأفعاله عليه الصلوة والسلام المتعلقة بالباطن من تهذيب الأخلاق ودفع رذائل الصفات وإزالة الأمراض الباطنية والعلل المعنوية وهذه الدرجة متعلقة بمقام الطريقة ومخصوصة بأرباب السلوك الذين يأخذون طريقة الصوفية من الشيخ المقتدى ويقطعون مفاوز وبوادي السير إلى الله تعالى

الدرجة الثالثة من متابعته إتباع أذواقه ومواجيده صلى الله عليه واله وسلم المنوط بالولاية الخاصة وهذه مخصوصة بصاحب الولاية مجذوبا سالكا أو سالكا مجذوبا.

والدرجة الرابعة مرتبة إطمئنان النفس ومقام الإسلام الحقيقي وفي هذه المرتبة يخرج عن صورة المتابعة إلى حقيقة المتابعة وهو نصيب العلماء الراسخين وفي المرتبة الثانية وإن تحقق حظ من إطمئنان النفس بعد تمكن القلب<sup>٢</sup> لكن كمال الإطمئنان يحصل ههنا وهي ثمرة كمالات النبوة ويفوز العارف في هذه المرتبة بفهم أسرار المقطعات القرآنية وبتأويل متشابهات الكتاب والسنة ولا تخيلن أن ذلك مثل تأويل اليد بالقدرة والوجه بالذات وغير

<sup>١</sup> في الأصل "إلى الحقيقة" <sup>٢</sup> في الأصل "القلب القلوب"

ذلك مما للعلم الظاهر فيه مدخل بل هو من الأسرار الخاصة وهو  
بالإصالة حظ الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وبتبعيتهم يفضل من  
يشاء من الصديقين والأولياء والوصول إلى هذه الدولة ألبتة بطريق  
الولاية أقرب من الطريق الآخر وهو التزام السنة السنية والإجتنب  
عن البدعة الغير المرضية رأسا وبالكلية وذلك في هذا الزمان  
عسير جدا لغلو البدعة وشيوعها وهجران السنة وندرتها

والدرجة الخامسة من المتابعة إتباعه صلى الله عليه وآله  
وسلم في الكمالات التي مدخل في حصولها للعلم والعمل بل  
حصولها منوط بمجرد الفضل والإحسان الرباني وهذه الدرجة عالية  
جدا لامساس بالدرجات السابقة بها وهي بالإصالة نصيب أولى  
العزم من الأنبياء عليهم الصلوة والتسليمات وبطفيلهم حظ لبعض  
الأولياء.

والدرجة السادسة من المتابعة إتباعه عليه أفضل الصلوة  
والسلام في كمالاته المخصوصة بمقام محبوبيته الخاصة وإفاضة  
الكمالات ٢ في هذه المرتبة منوط بمجرد المحبة التي هي فوق  
الفضل والإحسان وهذه الدرجة وإن كانت بالإصالة مخصوصة به  
صلى الله عليه وسلم لكن لاحاد من الأولياء أو أقلين من الصديقين  
حظ منها بطفيله وبتبعيته وهذه ٣ الدرجة غير الدرجات الأولى كلها

١ في الأصل "هم هو" ولعل لفظ هم زائد. ٢ في الأصل "الكمالاته"

٣ في الأصل "هذه الدرجات غير الدرجة الأولى"

منوطة ومربوطة بالعروج والصعود.

والدرجة السابعة من المتابعة متعلقة بالنزول وهذه الدرجة جامعة لجميع الدرجات السابقة لأن فيها تصديق القلب مع تسكينه واطمئنان النفس وتزكيتها واعتدال أجزاء القلب كأن الدرجات السابقة بمنزلة الأجزاء لها وهذه كالكل لها وفي هذه المرتبة يشبه التابع بالمتبوع بحيث يتخيل الناظر من بعيد أنهما إتحدوا وزال الإمتياز بينهما والتابع الكامل من يتحلى بهذه المراتب السبع رزقنا الله سبحانه إياكم حقيقة اتباعه صلى الله عليه وسلم وعلى سائر من اتبع الهدى والتزم متابعة المصطفى عليه وعلى اله وصحبه من الصلاة أفضلها من التحياتأكملها ٢ .

منها قال قدست نفسه صنعت يوماً طعاماً ووهبت ثوابه لأولادى الذين ماتوا صغاراً فرأيت الملائكة يذهبون بموائد النعم ويجمعونها فى روضة من رياض الجنة فلما جمعوها جاء أولادى وتناولوها صارت تلك النعم أجزاءهم وحصلت بهم قوة واستعداد وترقوا جنتهم إلى الفوق حتى دخلوا جنة رفيعة عالية أعلى من الأولى بمراتب ثم رأيت أن قد وصل من تلك الموائد لجميع أهل الإسلام فمارأيت قبر مؤمن ولا مؤمنة فى المشرق والمغرب إلا دخل فيه نصيب منها ولم يبق جنة من الجنان إلا عرجت إليها بحظ من تلك

١ فى الأصل "بهذا" ٢ مکتوبات امام ربانى ٥٣/٢

الموايد ورأيت قدر فعت منها إلى الملائكة العالين وقسمت فيهم  
كذلك وذلك لأنى قلت أوصل الله ثواب هذا إلى أولادى وإلى  
جميع المؤمنين والمؤمنات والملائكة العالين ١

منها قال عطر الله روحه وقع الأخبار إن روح الميت  
المديون لا يعرج به فوق السماء حتى يؤدي دينه ألهم على أن هذا  
الحكم مخصوص بمن لم يحصل له عروج فى هذه النشأة أما  
إذا حصل له ههنا عروج وتخلص من التعلقات الدنية الردية لا يمنع  
من العروج ٢

منها قال رضى الله عنه إن نعمائه الأزلية أحاطتني بحيث لم  
يبق طريق من طرق سلوك هذه الطائفة العلية إلا قطعته ولا منزلا من  
منازل سير هذه الجماعة الكريمة إلا دخلته حتى ألهمت أنه لم يبق  
كمال أعطى لنوع البشر إلا أعطيته غير منصب النبوة

منها قال رَوَّحَ اللهُ سُبْحَانَهُ رُوحَهُ وَيُشْرِحُ فِي الْعَالَمِينَ بِرُكَاثِهِ  
وَفَتْوحِهِ عَرَجَ اللهُ لِي بِوَرَاثَةِ النَّبِيِّ الْكَرِيمِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
وَالتَّحِيَّةُ وَالتَّسْلِيمُ مَقَامًا لَا يَعْلَمُ شَرْفَهُ وَقَدْرَهُ إِلَّا اللهُ وَمِنْ شَأْنِ ذَلِكَ  
المَقَامِ الْعَظِيمِ أَنْ قَدْرَ نَقْطَةٍ مِنْ ذَلِكَ المَقَامِ أَعْظَمُ وَأَكْبَرُ مِنْ تَمَامِ  
دَائِرَةِ الإِمْكَانِ أَى مِنْ عَالَمِ الأَرْوَاحِ وَالعَرْشِ وَالكُرْسِيِّ وَاللُّوحِ وَالقَلَمِ  
وَاقْطَارِ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَالأَرْضِ السَّبْعِ وَمَا تَحْتَهَا جَمَلَةٌ وَاحِدَةٌ وَقَالَ

١ حضرات القدس ١٠٩/٢ ٢ حضرات القدس ١١٠/٢

فلما وصلت بتلك المرتبه العليا رأيت في أعلى المجلس و صدر  
المقام صاحب قاب قوسين أو أدنى وفي سائر الجوانب الرسل  
الكرام والأنبياء العظام عليه وعليهم الصلاة والسلام وما وجدت فيه  
من الأولياء إلا أقل قليل لو ذكر عدد هؤلاء لتحير الناس فأدخلني الله  
في تلك الدرجة العظمى ومكنى فيها فله الحمد كما يليق ويحرى



## ألجنة الثامنة في رد الشبهات الواردة على كلامه الشريف

إعلم يا أخى أن العوام كالأنعام وقعوا في الكرام والخاصة من  
الانام حسدا وجهلا من الأول إلى الآخر وبذلوا همهم في إبطال  
حقائقهم ومعارفهم يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره  
ولو كره المشركون ١. الحاصل التنازع بين العامة والخاصة وبين  
أرباب الظاهر وأصحاب الباطن كمثل النور والظلمة باق أبداً هؤلاء  
لا يتناهون عن هذا المنكر وتلك الفئة العالية لا ينالون من عدو نيلا ٢  
ولا يخافون لومة لائم سنة الله التي ٣ قد خلت في عباده  
وخسر هناك المبطلون لكن لما كان نصرة أهل الله في الحقيقة  
نصرة الله ونصرة رسوله لا بد لكل مسلم صالح أن يسعى في ذلك  
فيفوز بذلك فوزاً عظيماً لقوله تعالى 'ولينصرون الله من ينصره'  
ورسله بالغيب ٤

وليعلم أن أصحاب المجدد رضى الله عنه أجابوا عن جميع  
شبهاتهم وردوا عليهم مفاستهم وإنى لأذكر شيئاً منها لنيل السعادة  
فمن شبهاتهم إنه قدس سره فضل نفسه على النبي الكريم  
صلى الله عليه وآله وسلم وذلك أنه كتب أن الولاية الأحمدية

١ سورة الصف رقم ٨ ٢ العبارة بين القوسين ليست في الأصل

٣ لفظة "قد" ليست في الأصل ٤ سورة الحج آية رقم ٣٠

أفضل وأقرب إلى الذات من الولاية المحمدية وأراد بالأولى ولاية نفسه والثانية ولايته صلى الله عليه وآله وسلم

قلت سبحانك هذا بهتان ١ عظيم وذلك لأنه أراد بالوليتين ولايتي النبي الكريم لهما قالوا لأنه صرح في مكاتيبه بأن لنبينا ولايتين أحدهما تناسب الملك والثاني تناسب الملكوت ٢ الأولى يسمّى بالمحمدية والثاني بالأحمدية وهو أقرب إلى حضرة القدس من الأولى فثبت أن لبعض كمالاته تفضلاً على كمالاته الأخرى فبطل ما قالوا والحمد (لله ٣)

ثم اعلم أن من طالع مكاتيبه العلية لا يتصور أن ينسب هذه الضربة (اليه ٤) لأنه قدس سره، كتب في غير موضع منها إن حقيقته ٥ عليه السلام كل وحقائق جميع العالمين أجزاء ولاية نبيه

وكتب في المبدأ والمعاد ٦ أن ولاية الولي جزء من أجزاء ولاية نبيه كلما ازداد الولي كمالاً فذلك الكمال أولاً بالذات ثابت للنبي وهو كما قالوا الكل أعظم من الجزء بديهى لأن الكل عبارة عن جميع الأجزاء فإن أعظم الجزء فهو داخل في الكل ٧ ومنها ما قالوا إنه يقول بتفضيله على سيدنا أبي بكر الصديق لأنه كتب أنى عرجت مقام كذا ثم كذا حتى قال عرجت

١ سورة النور رقم ١٦ ٢ في الأصل "المكوت" ٣ لفظ "لله" ليس في الأصل

٤ اللفظ بين القوس ليس في الأصل ٥ في الأصل "حقيقت" ٦ في الأصل "الميعاد"

٧ مبدأ ومعاد ص ٤٣ مطبوعه لاهور

مقام أبى بكر الصديق رضى الله عنه ثم عرجت على مقام فوق مقام  
الصديق ولم ينسب ذلك إلى أحد فدل على أنه عين ذلك لنفسه  
فلزم التفضيل ١

قلت هذا أيضاً بهتان وجهل عن اصطلاح القوم وغفلة عن  
مقالاتهم فإن السير فى المقام لا يستلزم أن يكون ذلك المقام له فإن  
الأصاغر يدخلون على الأكابر ويتنعمون معهم بطفيل ولا يلزم  
المساواة ٢ أصلاً. قال إمام ٣ العرفاء خوارجة نقشبند سرت فى  
مقامات الأولياء الكرام مثل الشيخ أبى يزيد البسطامى والشيخ جنيد  
ثم سرت فى مقامات الأنبياء عليهم السلام حتى وصلت مقام  
حضرة ٤ الخاتمية على مصدرها السلام والتحية فتأدبت وما دخلت  
حتى أدخلونى فيه لأدبى معه صلى الله عليه وآله وسلم وذلك  
بورائه عليه الصلاة والسلام ٥

قال رضى الله عنه فى جواب السلطان جهانگیر حين سأله  
عن هذا أيها السلطان إذا طلبت أحداً من الخدام ٦ قريباً من  
حضرتك فوق الأمراء والكبار من معرفتك فقام بين يديك ما

١ من اراد ان يعلم حقيقة هذا الاعتراض فلينظر الى مكتوب رقم ١١ من الدفتر الاول من  
حكاييه الشريفه. تنبيه: كتب المجدد قدس سره هذا المكتوب الى شيخه الخواجه باقى  
بالله رحمه الله ان كان فيه شائبة تفضيل المجدد نفسه على الصديق الاكبر لاصلحه مرشده  
الكريم ومن الممتنعات ان يكون شيخه ساكتاً فى هذا الباب. لانه زندقه بالصراحة. المحقق

عفى عنه. ٢ فى الأصل "المساوات" ٣ فى الأصل "الامام"

٤ فى الأصل "حضرت" ٥ حضرات القدس ج ٢ ص ١٢٢ ٦ فى الأصل "الخدام"

دمت تخاطبه فإذا فرغت من الأمر ذهب إلى مكانه فكذا أحوال  
الأولياء يعرجون من مقاماتهم إلى المقام الفوقاني ١ لبعض الأمور  
فسكت السلطان

ثم ليعلم أن المقام الفوقاني الذي لم ينسبه قدس سره إلى  
أحد هو مقام النبي في الحقيقة لأنه كتب في موضع آخران (ارفع  
المقامات) ٢ مقام نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ولا يضر عدم  
التصريح بها في هذا المكتوب لأنه كان في صدد ذكر مقام النبي من  
حيث النبوة فارتفع الشبهات بحذا فيرها والحمد لله

منها ما يقولون إنه كتب أن حقيقة الكعبة الحسنة فوق  
الحقيقة المحمدية وقد انعقد الإجماع أنه عليه السلام أفضل  
المخلوقات وقوله ذلك يهدم ذلك الإجماع

قلت قد حلّ هذه الشبهة من كلام خلفه المكرم قطب  
الطريقة والحقيقة الشيخ محمد سعيد مدظله فلا تخفى ما فيه قال  
قدس سره

الحمد لله العليّ الأعلى والصلاة على رسوله محمد صلى  
الله عليه وسلم كما يحب ربنا ٣ ويرضى وعلى آله وأصحابه كما  
يليق بعلو شأنهم ويحرى

أما بعد فقد توهم بعض الناس من كلام شيخنا وإمامنا

١ في الأصل "الفوقانية" ٢ الالفاظ في هذا المقام مطموسة غير مقروءة لهذا زيدت بين القوسين  
بالتخمين. المحقق عفى عنه ٣ لفظ ربنا ليس في الأصل اضيف من المكتوبات السعيدية

المحققين الشيخ أحمد رضى الله تعالى عنه الواقع فى بعض مصنفاته  
أن حقيقة الكعبة الربانية فوق الحقيقة المحمدية أن الكعبة المعظمة  
أفضل من نبينا سيد المرسلين حبيب رب العالمين صلى الله تعالى  
عليه وعلى آله وسلم والحال أنه عليه الصلوة والسلام أفضل  
المخلوقات وأشرف البريات

قلت وبالله العصمة والتوفيق وبيده أزمة التحقيق إن ذلك  
التوهم إنما نشأ من لفظ الحقيقة على ذات الشئ وشخصه وهو مبنى  
على الجهل عن اصطلاح هذه الطائفة العلية وعدم الإطلاع على  
حقيقة كلام شيخنا رضى الله تعالى عنه

وكم من عائب قولاً صحيحاً وآفته من الفهم السقيم ١

فإن حقيقة الشئ عندهم إسم إلهى هو مبدأ تعين ذلك الشئ  
ووجوده كالظل والعكس لذلك الإسم والإسم واسطة الفيوض من  
حضرة ٢ القدسية إلى ذلك الشئ كما أن الشان الذاتى واسطة بين  
ذلك الإسم المقدس وبين الذات المنزه العلى جل شأنه وعز برهانه  
على ماجرت عليه العادة الإلهية من توسط الوسائط ورعاية  
المناسبات بين المفيض والمستفيض

قال الشيخ بن العربى ٣ قدس سره فى رسالة القدس إن

الأكوان ظلال الأسماء الإلهية والأسماء ظلال الشئون الذاتية

١ لفظ السقيم "متروك" فى الأصل ٢ فى الأصل "حضرت" ٣ قوله بن العربى  
هكذا فى الأصل والصحيح ابن عربى. المحقق عفى عنه.

فلما تمهد هذا فاعلم أن لبينا صلى الله عليه وعلى آله وسلم بحسب تقلبه في أطواره وأنواره كمالات لا تحصى ومقامات لا تستقصى فله عليه السلام باعتبار هذا الوجود العنصري وإرشاده لهذا العالم الظلماني إسم مبارك محمد ناش من حقيقته وإسم إلهي يناسب تربية هذا العالم السفلي المسمى بالحقيقة المحمدية وله صلى الله عليه وسلم باعتبار وجوده الروحاني المربي لعالم الملكوت النوراني إسم آخر مكرم هو أحمد ناش عن شأن إلهي هو مبدأ وأصل الحقيقة المحمدية يناسب تربية ذلك العالم العلوي مسمى بالحقيقة الأحمدية المعبرة بحقيقة الكعبة الربانية وله عليه أفضل الصلوة والتسليمات وراء هذين التعيين اللذين هي كالأجساد الطبيعية له عليه السلام عروجات لاتعد وأسرار لاتنفذ وإليها يشير قوله عليه السلام لي مع الله وقت لايسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل وبها يؤمى قوله تعالى فكان قاب قوسين أو أدنى ٢ وهذه ثمرة السر الإصطفائي والمحجوبة الصرفة وهي مناط الفضل ومدار التفوق

فثبت أن التفوق إنما هو لبعض كمالاته عليه السلام على بعض وإن حقيقة الكعبة الحسنة بعض من حقائقه السامية العالية وجزء من حقيقته الجامعة المباركة فبطل توهم التفوق واضمحل

١ في الأصل "الوجودي" ٢ سورة النجم آية رقم ٩

حديث الأفضلية هذا الذي ذكرناه نبذ مما حققه شيخنا وإما منا في  
جواب سائل عنه هذا السؤال في المکتوب التاسع بعد المائتين من  
المجلد الأول من مجلدات مكاتيبه الشريفة .

ثم اعلم أن لفظة الحقيقة المحمدية في عبارات شيخنا  
وإمامنا الواقعة في تصانيفه الشريفة على معان مختلفة وأنحاء شتى  
فمتى قوبلت بالحقيقة الأحمدية والكعبة الربانية يراد بها الإسم  
الإلهي الجامع الذي يناسب تربية العالم السفلي ومتى قوبلت  
بالحقيقة الإلهية يراد بها الشأن الذاتي الجامع الذي يتولى تربية  
العالم العلوي وهو حاو على جميع الشئون الذاتية وأصل ومبدأ  
للإسم الجامع المتضمن بجميع الأشياء فيكون هذا الشأن كلاً لسائر  
الحقائق وهي أبعاضه وأجزاءه وهي المعبرة بحقيقية الحقائق وهي  
حقيقته التي لا واسطة بينها وبين الذات المقدسة كما ذكره رضى  
الله تعالى عنه في آخر مکتوب له قبيل وصاله بأيام أن الحقيقة  
المحمدية فوق جميع الحقائق وذكر في مکتوب آخر أن الحقيقة  
المحمدية كما تفوق وتفضل على كل الحقائق من حيث الكل  
كذلك تفوق وتفضل على كل الحقائق من حيث كل سبحان ربك  
رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب  
العالمين ٢ .

١ في الأصل "حقيقته" ٢ المکتوبات السعيدية رقم ٦٨ ومن شاء التفصيل فلينظر الى  
المکتوب المذكور من مکتوبات امام ربانى قدس سره. ٣ سورة الصفت رقم ١٨٠، ١٨١، ١٨٢

منها ما يقولون إن قوله حصلت مقام الخلة لنبينا من وساطتى  
وما كان ذلك حاصلًا له قبله

قلت هذا أيضاً كذب لأنه لم يقل هكذا بل تصدى فى  
الحقيقة لتفسير قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا  
تسليماً ١ وقوله عليه الصلوة والسلام إذا صليتم علىّ فقولوا اللهم  
صل على محمد بن النبى وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم  
الخ

وحاصل ما قال قدس سره، إن الله إتخذ إبراهيم خليلاً واتخذ  
نبينا حبيباً والمحبوبة وإن كانت أفضل من الخلة لكنهما جنسين  
فأراد سبحانه أن يعطى حبيبه الخلة أيضاً فأمره أن يتبع ملة الخليل  
وأمر أمته أن يصلوا عليه أى يطلبونه ذلك المقام ويقولوا اللهم صل  
على محمد مثل صلوتك على إبراهيم ورعاية الأسباب من حكمة  
الله وسنة الله وخلقه ومن هذا القبيل قوله تعالى قل رب زدنى علماً ٢  
وقوله عليه الصلاة والسلام سلوا الله لى الوسيلة فلا يبعد أن يعطيه  
هذه المنزلة بدعاء أمته أو يزيد فى تلك المرتبة ومثله كمثل أمير  
أمر لخازنه أن يصرف ماله إلى بعض الأجناس النفيسة والخلعات  
البهية فجعل كذلك ولبس الأمير من تلك الخلعات العلية فازداد  
حسناً وأبهة ففى هذا لا يقال إن الخازن أعطى السلطان عطاء لم يكن



عنده بل كل ذلك من خزائنه ولا يزيد على أنه خدمه وأحسن خدمته وفي جميع الأحوال هو خادمه وتابعه ومحتاج إلى حضرته هذا هو الأمر المحقق وما يتوهم خلاف ذلك فيصير إليه<sup>١</sup>

وليعلم أن ميدان العبارة بنسبة جولان المعاني ووسعة الحقائق ضيق وهو مرآة<sup>٢</sup> الصورة وإحاطة كمالات الحقيقة قاصرة فيمكن أن يقع فيه تقصير أو تغيير على أن أرباب المشاهدة والمعينة ربما يسكرون ويمثلون من كأس الحبيب فلا يميزون بين كذا وكذا عذرهم سكر حالهم ولا عذر لغيرهم من أهل الصحو وحالهم يشابه بحال الواجد راحلته في البداء وهو ماروي قوله عليه الصلوة والسلام قال الله أشد فرحاً من الواجد راحلته فيقول اللهم أنت عبدى وأنا ربك فكما هو معذور في مقاله ذلك فلذلك هؤلاء وذلك لأن الميزان المتميز سقط من أيديهم في غاية السكر الناشى من فرح المشاهدة أو غلبة الشوق ألم تر إلى سيدنا موسى حيث قال رب أرنى أنظر إليك<sup>٣</sup> فبعد ما قيل له ما قيل ورجع عن<sup>٤</sup> إني تبت

<sup>١</sup> مكتوبات امام ربانى ٩٣/٢ ٢ فى الأصل "مرات" ٣ سورة الاعراف اية رقم ١٢٣  
<sup>٢</sup> العبارة التى بعد لفظ "عن" ثلاثة سطور تقريبا منها ممحوة ومطموسة وغير مقروءة فى العكس ما استطعت أن أقرأها كاملا مع السعى البليغ منى. ولهذا تركت بياضا فى بعض المقامات ومالى وسيله ان أصل بها إلى أصل المخطوط الذى محفوظ فى الجامعة الإسلامية على غير (الهند) وأفوض هذا المقام إلى المحققين الذين يعملون على هذا المخطوط بعدى. المحقق عفى عنه.

## إليك مطالب قال

إني كتبت في رد شبهة الحاسدين رسالة أنيقة

في هذا الباب

..... بسم الله الرحمن الرحيم ..... إن من جميع ما ذكروا  
من عبارته قدس سره في أسرار المحبة والنحلة إما لزوم .....  
النبي ﷺ من غيره أو لزوم الفضل الجزئي والمفروض الفضل  
الكلية عبارة ..... فتكلم في جميع ذلك أما لزوم الأولين فلئن  
سلمناه ..... فلا يضر عقلا ونقلا. أما عقلا بأن أحدا من أرباب  
العقل لا يستنكف من خدمة الخادم والغلمان للمولى ولا يستبعد إعانة  
الجنود والعساكر في المهمات والمهالك للإمراء والسلاطين في  
الدنيا وبل لافي الآخرة ألم تران المقربين يمرون عن الصراط بإعانة  
الضحايا ذكر السيوطي عن الفردوس أنه عليه الصلاة والسلام قال  
استفر هوا ضحاياكم فإنها مطاياكم على الصراط أما نقلا فلقوله  
تعالى هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين<sup>١</sup> وقوله سبحانه وشاورهم  
في الأمر<sup>٢</sup> وقوله تبارك وتعاظم يا أيها النبي حسبك الله ومن  
اتبك من المؤمنين<sup>٣</sup> نزل حين أسلم عمر رضى الله عنه على  
ما قالوا وقوله عز من قائل كريمه إن الله وملائكته يصلون على النبي  
يا أيها الذين آمنوا صلّوا عليه وسلموا تسليما<sup>٤</sup> اللهم صل على

<sup>١</sup> الأنفال ٦٢ في الأصل هو الذي بنصره أيدك والمؤمنين وهو غلط <sup>٢</sup> آل عمران ١٥٩  
وفي الأصل "في الأمور" وهو غلط <sup>٣</sup> الأنفال ٦٣ <sup>٤</sup> الأحزاب ٥٦

محمد وسلم عليه وآله كما تحب وترضى ولقوله عليه الصلاة والسلام لعمر حين استاذن في العمرة أشركنا يا أخي في دعائك ولا تنسنا قال فقال كلمة مايسرنى أن لى الدنيا رواه أبو داؤد والترمذى وانتهت روايته عند قوله ولا تنسنا ١ وقوله صلى الله عليه وسلم سلوا الله لى الوسيلة أعلى درجة فى الجنة لاينا لها الإرجل واحد وأرجو أن أكون أنا هو رواه الترمذى ٢ وقوله صلوات الله وسلامه عليه اذا صليتم فقولوا اللهم صل على محمد ن النبي الأمى وعلى آل محمد إلى آخره رواه أحمد وابن حبان والحاكم ٣ وها أنا لنسمعك من الروايات الصحيحة من الكتب المعبرة مايفيد فى هذا المقام جدا

منها قال فى الهداية

والظاهر من الذنوب لا يستغى عن الدعاء كالنبي والصبي ٤

منها ما قال فى بحر الرائق

قال وفى منية المصلى وروى عن بعض المشائخ أنه قال ولا

يقول ارحم محمد اذكر وأكثر المشائخ على أنه يقوله للتوارث وقال

السرخسى لا بأس به لان الأثر وردبه من طريق أبى هريرة وابن عباس

رضى الله عنهم ولأن أحدا وإن جل قدره لا يستغنى عن رحمة الله

وصححه الشارح ٥ أى المحقق الزيلعى

١ مشكوة المصابيح ص ١٩٥ ٢ (١) ترمذى ج ص (١١) شرح معانى الآثار ص ١٠٨

(١١١) مشكوة المصابيح ص ٦٣ (١٧) جامع صغير مع فيض القدير ٢٤ ص ١٠٩

٣ (١) مسند أحمد (١١) ابن حبان (١١١) المستدرک ج ص ٢٦٨ (١٧) الفتح الربانى

ج ٢٠ ص ٢٠ ٤ الهداية ج ١ ص ٩٣ ٥ البحر الرائق ج ص ٢٢٨

ومنها قال العلامة العلقمي في الكواكب المنير شرح الجامع

الصغير ١ .

قوله عليه الصلاة والسلام ثم سلوا الله لي الوسيلة قال

القرطبي قال ذلك قبل أن يوحى إليه أنه صاحبها ومع ذلك

فلا بد من الدعاء بها فإن الله يزيده بكثرة دعاء أمته رفعة كما زاده

بصلواتهم ثم أنه يرجع ذلك عليهم بنيل الأجور ووجوب شفاعته.

منها قال العلامة المذكور في موضع آخر من كتابه المذكور

قال في النهاية معنى قوله صلى الله على محمد عظمه في

الدنيا بإعلاء ذكره وإظهار دعوته وإبقاء شريعته وفي الآخرة بتشفيعه

في أمته وتضعيف أجره ومثوبته ٢ .

فإن قلت أليس الله تعالى قد أوجب هذه الأمور كلها لنبيه

صلى الله عليه وسلم فما فائدة دعائنا وسؤالنا ذلك

قلت الجواب من وجوه أحدها أن يكون بعض هذه

المذكورات على درجات ومراتب فيجوز إذا صلى عليه آخر من أمته

أن يزداد النبي صلى الله عليه وسلم بذلك الدعاء في كل شئ من

تلك المراتب والدرجات ولهذا كانت الصلوة مما تقصد بها قضاء

حقه ويتقرب بأكثرها إلى الله تعالى ولا بعد ولا إستحالة في أن الله

تعالى يزيده في درجات النبي ويعاليه بصلوة الصالحين وملائكته

١ هكذا في الأصل والصحيح الكواكب المنير شرح الجامع الصغير. هو شرح لشمس

الدين محمد بن علقمي تلميذ العلامة السيوطي رحمهما الله في مجلدين. كذا في كشف

الظنون ج ١ ص ٢٢٢ ٢ النهاية ج ٢ ص ٢٨

ويضاعف بدعائهم وسؤالهم في ثوابه وأعلى مراتبه عليه السلام فإن الصفات الإلهية غير متناهية ولا قابلية للنقص والتقليل

منها قال المحقق ابن حجر المكي في شرح على المشكوة وقع خلاف بين المتأخرين من الشافعية هل يسوغ الدعاء له صلى الله عليه وآله وسلم بنحو اللهم اجعل ثواب ما قرأناه زيادة في شرفه فمنعه بعضهم معللاً بأنه صلى الله عليه وآله وسلم كامل الشرف فلا يحتاج إلى الدعاء له بذلك ولأن طلب الزيادة ربما أوهم النقص وسوغه بعضهم وهو الأصح كما بسطت الكلام عليه وحقته <sup>١</sup> في الفتاوى <sup>٢</sup> طويل ومختصر وهما مستطران في الفتاوى فليُنظر هما من أراد تحقيق ذلك وحاصله ما علل به الأولون ممنوع بل عجيب لأنه صلى الله عليه وآله وسلم لم ينته إلى حد لا يزيد عليه بل هو دائم الترقى حتى يوم القيامة وما بعدها بدليل أنه لما يسجد تحت العرش بطلب الشفاعة العظمى بفصل القضاء حين تلجأ إليه أهل الموقف بعد يأسهم من المرسلين يلهم الشاء على الله (تعالى الذي <sup>٣</sup>) لم يلهمها قبل ذلك كما في الحديث الصحيح وزعم أن طلب الزيادة يوهم النقص باطل كيف والسنة للحجاج عند رؤية الكعبة المشرفة اللهم زد هذا البيت تشريفا وتكريما يؤمونه <sup>٤</sup> وقد قال النووي فزاده

<sup>١</sup> في الأصل "حقيقته" <sup>٢</sup> في الأصل "الفتانن" <sup>٣</sup> العبارة التي بين القوسين زيدت بالتخمين لأن العبادة في الأصل محووة. <sup>٤</sup> في الأصل "يومياته"

فضلاً وشرفاً لديه وأيضاً فكل من أئيب من الله على طاعته يكون لعله مثله وبعلم معلمه مثلها وهكذا مع التضعيف في كل مرتبة إلى أن ينتهي الأمر إليه صلى الله عليه وسلم من طاعات أمته من زيادة ١ الثواب ما لا يعلم إلا الله فقول الداعي يجعل ثواب ما قرأنا زيادة في شرفه موافقاً للواقع بحسب ما تقرر فكيف يقال بمنعه إنتهى ويؤيده هذا اللفظ المقال ما قال صاحب الفتوحات في الباب التاسع والخمسين والخمسين مائة نال محمد صلى الله عليه واله وسلم الخلة والوسيلة بدعاء أمته ولذلك أمر بالصلوة عليه كلما صلى ٢ وأمرهم أن يسألوا الوسيلة انتهى. قلت وناهيك بهؤلاء أسوة

أما لزوم ٣ الفضل الجزئي فلو سلمنا فلا يضر أيضاً لأن الطبع السليم والعقل المستقيم لا يستبعد ذلك قطعاً فإن من البداهة أن لكل صاحب صنعة فضل على غيره من ليست عنده تلك الصنعة من ذلك الوجه وإن كان لذلك الغير عليه فضل عظيم بوجه كثيرة وهو كما ترى ثابت لكل حائك وحجام على كل فاضل علامة فإن فضله عند فضائله كالهباء المنثور وكالقطرة من البحور وأما من حيث النقل فما تقرر في كتب الأئمة الأربعة وثبت في مؤلفات عقائدهم من جواز الفضل الجزئي للولي على النبي وإن أردت تبين المقام وتفصيل الكلام فعليك بمطولات الفن ولنذكر

١ في الأصل الزيادة ٢ في الأصل "صلى عليه" ٣ في الأصل لزوم بدون الواو

شيئاً من ذلك

قال في الجواهر المنظومة شرح فقه الأكبر للإمام الأعظم  
رضي الله عنه سأل رجل عن أبي حنيفة هل يجوز أن يعلم النبي من  
العلوم والمعارف ما لا يعلمه الرسل وهل يحصل للولي من المزايا  
والمعارف ما لا يحصل للنبي فأجاب عنه رضوان الله عليه أفضـل  
ثابت للرسل <sup>١</sup> على الأنبياء عليهم السلام والأنبياء على من سواهم  
ولا يصل أحد من الأنبياء مرتبة أحد من المرسلين عليهم السلام  
ولا يصل أحد من الأولياء مرتبة أحد الأنبياء لكن لامناقشة في الفضل  
الجزئي انتهى

منها قال الآمدي في البدائع يجوز فضل الجزئ للولي على النبي  
منها قال ابو السعيد في تفسيره يجوز فضل المفضول على  
الأفضل جزئياً.

منها قال في موضع آخر في تفسيره المذكور وكفى بهم  
(٢) الشهداء شرفاً أن لم يجئ إطلاق الأموات عليهم وقد جاء  
ذلك الإطلاق على الأنبياء عليهم الصلوات والتسليمات.

منها قال الطيبي في شرح قوله صلى الله عليه وسلم  
المتحابون في جلالى لهم منابر من نور يغطهم النيون والشهداء  
يغطهم من يتحلى به الإنسان من علم أو عمل فإن له عند الله منزلة  
لا يشارك فيها صاحبه أحد من لم يتصف ذلك وإن كان له من نوع

<sup>١</sup> في الأصل "للمرسل" <sup>٢</sup> هذا اللفظ ليس في الأصل

آخر ما هو أخير عنه ١ قدراً أو أعلى ٢ شأننا فربما يتمنى ويغبط أن يكون له مثل ذلك مضموماً إلى مراتبه الرفيعة ٣ .

ولا يلزم حينئذ تفضيل المتجابين على الأنبياء

منها ما أشار إليه المحقق الدواني في شرح العقائد من جواز

فضل للمفضول على الفاضل بالفضل الجزئ

منها ما وقع في حواشي التجريد نقلاً عن الصديق الأكبر

رضي الله عنه في حق الإمام المهدي رضوان الله عليه هو يفضل

بعض النبيين أي فضلاً جزئياً وأما إدعاء لزوم الفضل الكلي نعوذ بالله

من ذلك فمردود باطل لا يتصدى له إلا جاهل لانا نقول ٤ هذا

المعنى إما مفاد من صريح العبارة أو يلزم ذلك منها على زعمهم أما

الأول فبديهي البطلان لأن الصريح ما لا يحتمل غيره ليس فليس أما

الثاني فذلك أيضاً باطل بوجوه أما الأول فبعد الليتا والتي ٥

إحتمال اللفظ ذلك وغيره فإذا جاء الإحتمال بطل الإستدال وأما

ثانياً فالإظهار المتكلم مراده خلاف ذلك غير مرة تقريراً وتحريراً

واستنكافه واستغفاره مما يوهم خلاف الشريعة عن العبارة تواضعاً لله

١ في الأصل "عن" ٢ في الأصل "على" ٣ عبارة النسخة المطبوعة في فيما يلي قوله

يغبطهم "كل ما يتحلى بالإنسان ويتعاطاه من علم وعمل فإن له عند الله تعالى منزلة

لا يشارك فيها صاحبه من لم يتصف بذلك وإن كل له من نوع آخر ما هو أقدر وأعز ذخر

فيغبطه بأن يتمنى ويحب أن يكون له مثل ذلك مضموماً إلى ماله من المراتب الرفيعة

والمنازل الشريفة الطيبي شرح مشكوة المصابيح ج ١٠ ص ٣٢٠٢ . ٤ في الأصل "لأنقول"

٥ قوله بعد الليتا والتي أي بعد المصيبة والمشقة (لغت نامه ده خدا)



ورسوله عليه الصلاة والسلام ووصيته أصحابه وأخلافه طول حياته  
 وحين جاد بنفسه بالشريعة الكبرى والحث عليها قال خلفه المعظم  
 الشيخ محمد سعيد "أيها الناس! آخر كلام فارقت والدى عليه أن  
 قال لى ولأخى الشيخ محمد معصوم قدس سرهم عليكم بالشريعة  
 المطهرة عضوا بالنواجذ ولو ظهر خلافها مثل فلق الصبح فإنه أظلم  
 من الليل ثم فارق الدنيا على ذلك". فالمتكلم أحق بمرامه ولا عبرة  
 بما يحتمل غيره شرعا وعرفا بل يجب على المفتى حمل الكلام على  
 أحسن الوجوه من غير إظهار المتكلم مراده بل وإن قال المتكلم إنى  
 لم أرد ذلك الوجه كما ذكره فى الفتاوى فكيف إذا ظهر المتكلم  
 مراده مالا غبار عليه أصلا

قال فى الظهيرية أنه إذا كان فى المسئلة وجوه توجب  
 التكفير ووجه يمنع التكفير فعلى المفتى أن يميل على ذلك الوجه  
 ولا يفتى بتكفير تحسينا للظن بالمسلم وقال عليه الصلاة والسلام  
 تظن بكلمة خرجت من أخيك سوءا وانت تجد لها فى الخير  
 محملا هكذا فى الخلاصة والفصول العمادية .

وأما ثالثا فاعلم أخى أنه قدس سره ذكر العقائد القطعية على  
 وفق مذهب أهل السنة والجماعة وأثبت هناك أفضليته عليه  
 الصلاة والسلام على جميع الكائنات فردا فردا ومن حيث المجموع

فلا مساغ إلى مايتوهم من بحث المكاشفات التي غايتها الظن وفقه الكلام أنه لما ثبت عقيدة رجل حسن معاملته وتفرد جلالته وتقواه لايجرى عليه مالا ينبغي إفشائه ويصرف عبارة ما صدر عنه مما يوهم خلاف العقائد القطعية ألم (تر) ١ إلى قول عمر رضى الله عنه إستفهموه أهجر فإن هذه ٢ الكلمة لو صدرت من غيره لقليل فيه ما قيل لكن لما صدرت عن تقرر جلالته واستقامته وكمال حبه لله وتأدبه مع رسوله وجب صرفها عن ظاهرها وتأولت بمالا عيب فيه وما لا يلتزم منه سوء الأدب ومثل ذلك في قصة برخ أسود من موسى عليه السلام فعليك بهذه الكنتة فإنها أصل عظيم في هذا المقام ومن هذا القبيل ما صدر من كلمات السكر والفخر عن سيد الطائفة جنيد البغدادي الشيخ أبي يزيد البسطامي والنوري والسري السقطي قدس سرهم وما وقع من الشيخ الأجل عبدالقادر الجيلاني نور الله مرقدته، ممالا يدرك تأويله إلا بنور الباطن فإنه بحسب الظاهر يخالف الشريعة كل المخالفة .

منها قوله في الفوئية ناقلا عنه سبحانه يا غوث الأعظم خلقت الإنسان مطيئتي ٣ ولو عرف الإنسان منزلته عندي يقول ٤ في كل نفس من الأنفاس لمن الملك اليوم أنا الملك لا ملك اليوم إلا لي ٥

١ اللفظ في القوسين زيادة من قبل المحقق ليس في الأصل . ٢ في الأصل "هذا"  
 ٣ غوث اعظم ٤ في الأصل يقال ٥ في النسخة المطبوعة "لوعرف  
 الإنسان منزلة عندي ليقول في كل نفس من الأنفاس إن الملك إلا لي غوث اعظم ص ٤٣

يا غوث الأعظم جسم الإنسان وبصره ولسانه ويده ورجله كل ذلك  
أظهرت بنفسى لنفسى لاهو إلا أنا ولا أنا غيره من أراد العبادة بعد  
الوصول فقد أشرك بالله العظيم

وقوله في حق مرید كان لا یصلی أن راسه دائما فی الكعبة فی  
السجود كما فی النفحات

ومن هذا القبیل ما ذكره قطب بن محی من قول الإمام حجة  
الإسلام الغزالی من كتابه المصنوع والمنقذ أنه قال فی بیان المعاد  
هذه اللذة العقلية لنفس كملت فی هذا العالم فیکون مصروف إلى  
المتخيلات فلا یبعد أن يتخیل صورة اللذة كما فی النوم ويتمثل له  
ما وصف له فی الجنة إلى أن قال فمن نظر فی كلامه فی المنقذ  
والمصنوع وقع (فی ٢) بحر من الحيرة لا ساحل له انتهى كلامه ٣.

منها قولهم إنه ینکر من إرادة شیخه خواجه محمد باقی  
قدس سره ویسمی نفسه أویسیا ویفضل نفسه علیه وعلى سائر  
المشائخ الكبار كالشیخ الأجل عبدالقادر الجیلانی قدس سره

قلت إن المقدمة الأولى كاذبة لأنه قدس سره كتب فی  
مکاتبه العلية فی غیر موضع أنه أخذ الطريقة منه وأما قول أنا  
الأویسی فمعناه إن فی وصولی إلى المقامات العالیات مدخلا

١ فی الأصل "الصورة" ٢ العبارة بین القوسین زیدت من قبل المحقق ٣ من أراد  
بعض تفاصيل الشطحیات للاولیاء العظام فلینظر الی نسمات القدس للشیخ محمد هاشم

للأرواح المقدسة فلا ينافي لأخذ الطريقة من الشيخ ظاهراً  
والجواب عن الثاني إنه قدس سره، لم يكتب في مكتوب من  
المكاتيب إنى أفضل من كذا ومقامى كذا فوق مقام كذا وما كان هذا  
رأساً نعم إنه كتب فى مواضع عديدة فى شأن بعض المعارف إنه مما  
خصنى الله به ولم يتكلم به أحد من الأكابر وأنت خير بأن هذا  
القول يدل على اختصاص تلك المعرفة به ولعل غيره مختص  
بمعرفة نفيسة غير هذه المعرفة تكون مساوية لها أو أشرف ثم إن  
فرضنا أنه يفضل نفسه على جميع المشائخ من السلاسل وغيرهم  
لا يلزم منه محذور شرعى إنما المحذور تفضيل أحد على الأنبياء  
أو على من انعقد الإجماع على فضله ليس فليس

تتميم جاء رجل صالح من الشرفاء الكرام فقال إنى رأيت  
فى المنام إمام العرفاء خواجه نقشبند فقال لى ما يذكر عن الشيخ  
أحمد أنه قال لو كان نقشبند حياً لخدمنى لم يقل به أصلاً ولو كان  
قائلاً به لكان صادقاً.

منها قولهم انه ينكر مسألة توحيد الوجود وقد اجتمعت  
الصوفية عليها

قلت أما المقدمة الثانية ممنوع لأن كثيراً من المشائخ  
لا يرون ذلك ذكر الجامى عن الشيخ الأجل علاؤالدولة السمنانى  
إنه قال فوق عالم الوجود عالم الملك الودود أما المقدمة الأولى  
ففيها تفصيل ينبغى أن تطلع عليه حتى تخرج من ظلمات الشك إلى

## نور اليقين

فاعلم أنه قدس سره، في هذه المسئلة وفق العلماء وخالف  
 الصوفية العالية بعينية الوجود كتب في مكاتيبه العلية إني كنت مع  
 الصوفية الوجودية مدة مديدة وأخذت من معارف التوحيد حظاً  
 عظيماً وما كنت أظن فوق ذلك مقاماً فلما أن أخرجني الله من  
 ذلك المقام قلب أصل الجمع إلى الفرق ورأيت حقائق الأشياء كما  
 هي قلت<sup>١</sup> أن الحق مع العلماء وقولكم بعينية الوجود خطأ وقال أيضاً  
 أن ورود التوحيد خطأ من أهل الإبتداء من الصوفية وقليل نادر على  
 أرباب التوسط وعلى الكمل لا يرد مثل هذا إلا أحياناً وذلك ناش من  
 مقام الولاية الظلية المختصة بالأولياء<sup>٢</sup> المتلونة بسكر الحال وأما  
 مقام النبوة فلا يميز مثلها فإنه متزين بالصحوة. ورؤية الأشياء كما  
 هي شتان ما بينهما

فالحاصل أنه رضى الله عنه لا ينكر كون وارد التوحيد من  
 الأحوال والمواجيد بل ينكر كونه كمالاً ليس فوقه كمال ومقاماً<sup>٣</sup>  
 ليس فوقه مقام. بل هو حال ربما يرد في أثناء الطريقة وما ينقل من  
 أرباب الكمال من هذا الباب فمحمول على أوائل أحوالهم  
 قال الجنيد قدس سره، التوحيد أفراد القديم من الحادث  
 وكل حقيقة رده الشريعة هي زندقة

١ في الأصل "قلت هي"      ٢ في الأصل "بأولياء"      ٣ في الأصل مقام

فثبت أن التوحيد حال من الأحوال قد يرد على بعض  
 السالكين ولا يجوز عقيدته ولا تقليده لأن صاحب الحال معذور  
 بسكره ولا عذر لغيرهم قلت لما كان هذا في مشهود السالك غير  
 واقع في نفس الأمر سماه المحققون بالتوحيد الشهودي.

أَلْخَاتِمَةُ  
فِي  
الْبَشَارَاتِ بَعْلُوَ شَأْنِهِ قَدَسَ سِرُّهُ

منها قال السيّد العارف الرباني الأمير محمد نعمان إني  
بشرت من حضرة<sup>١</sup> النبوة على صاحبها الصلوة والسلام والتحية بأن  
الشيخ أحمد السرهندي صاحب قبول عظيم وأنه صادق القول.  
منها ما ذكروا في المقامات إن تاجراً صدوقاً أميناً على وجهه  
أنوار الفلاح ذكر بداية حاله إني كنت في حب واعتقاد عظيم من  
غوث العالم الشيخ عبدالقادر وهو كان يظهر لي أحياناً ويبشّرني  
بأمور ويعينني في مهماتي فقال لي يوماً في المعاملة إنك أخذت مني  
الفيض كثيراً لكن لا بد من شيخ في الظاهر فقلت إلى من أراجع قال  
إلى الشيخ أحمد السرهندي فإنه اليوم جامع بين الظاهر والباطن وهو  
قطب زمانه قال فرأيت منه عجائب الكرامات وغرائب الكمالات<sup>٢</sup>  
منها إن سالحة عابدة ذكرت إني كنت في سوق أكبر آباد  
فسمعت بولي مجذوب يغيب عن نظر الناس مرة ويحضر أخرى  
فَرُحْتُ عنده فقال عليك بملازمة قطب الزمان الشيخ أحمد  
السرهندي فإنه من رآه بعين العقيدة حرّم الله عليه النار<sup>٣</sup>  
منها قال الشيخ الكامل أمير حسام الدهلوي خليفة إمام

<sup>١</sup> في الأصل "حضرت" <sup>٢</sup> حضرات القدس ٦٠/٢ <sup>٣</sup> حضرات القدس ٥٤،٥٦/٢

العرفاء خوواجه محمد باقى قدس سره، إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام وهو يمدح ويشنى على أحمد السرهندى بفقرات فصيحة ويقول إني أباهى وأفتخر بوجوده فى أمتى وإن الله سبحانه جعله مجدد ملّتى

منها جاء رجل من كبار أهل البلخ إلى الهند فدخل بلدة السرهند ورأى المجدد وحكى عن حاله إني كنت فى بلخ إذا رأيت جنازة حضرت واجتمع عليها أولياء ماوراء النهر من السلف والخلف لاسيما المشائخ من خوواجه مثل القطب الربانى خوواجه عبدالخالق الغجدوانى وقدوة العارفين خوواجه بهاؤالدين نقشبند قدس سرهما منتظرون لقدم عزيز فسئلت رجلا عن الأمر فقال إن هذه جنازة قطب وإنهم ينتظرون قطب الأقطاب بينما نحن إذ جاء رجل كبير نورانى فقد موه فأمهم فسئلت بعضهم عن اسمه ومسكنه فقال اسمه الشيخ أحمد ومسكنه السرهند تنقش صورته فى قلبى فلما رأته عرفته ٢

منها جاء رجل من أهل فارس وقال كان لنا شيخ عظيم صاحب كمالات عظيمة يسمّى الشيخ صدر الدين وهو من خلفاء الشيخ الأجل مولانا الزاهد البلخى قدس سره، فمات فالتجأت إليه يوما فقلت ذهبت من هذه الدار بقينا متحيرين بلاشيخ فرأيت كأنه

١ فى الأصل "الامير". ٢ حضرت القدس ٥٩٠٥٨/٢



يقول إنى أرسلك إلى الشيخ أحمد السرهندى فإن اليوم ليس أحد  
أكمل منه رتبة ١

منها دخل من أكابر الهند البلخ وتشرف بصحبة قدوة العرفا  
الأمير مؤمن البلخى قدس سره، فقال سمعته يقول فى أصحابه لو كان  
سيد الطائفة جنيد البغدادى وإمام العارفين أبوزيد البسطامى حين  
لدخلا فى سلسلة إرادة الشيخ أحمد السرهندى ولصارا من خدمه  
فمن أدركته السعادة سعى ٢ إليه

ومثل ذلك ينقل عن السيد الأ مجد صاحب المقام الأفخم  
ميرك شاه بما وراء النهر وعن صاحب الكمالات والمقامات مولانا  
حسن القياد بانى وقاضى القضاة قاضى تولك البخارى ٣  
قال المؤلف أحسن الله إليه ومثل هذه الروايات والحكايات كثيرة  
جدا ونحن اكتفينا على هذه الجملة والله أعلم بحقائق الأمور كلها.

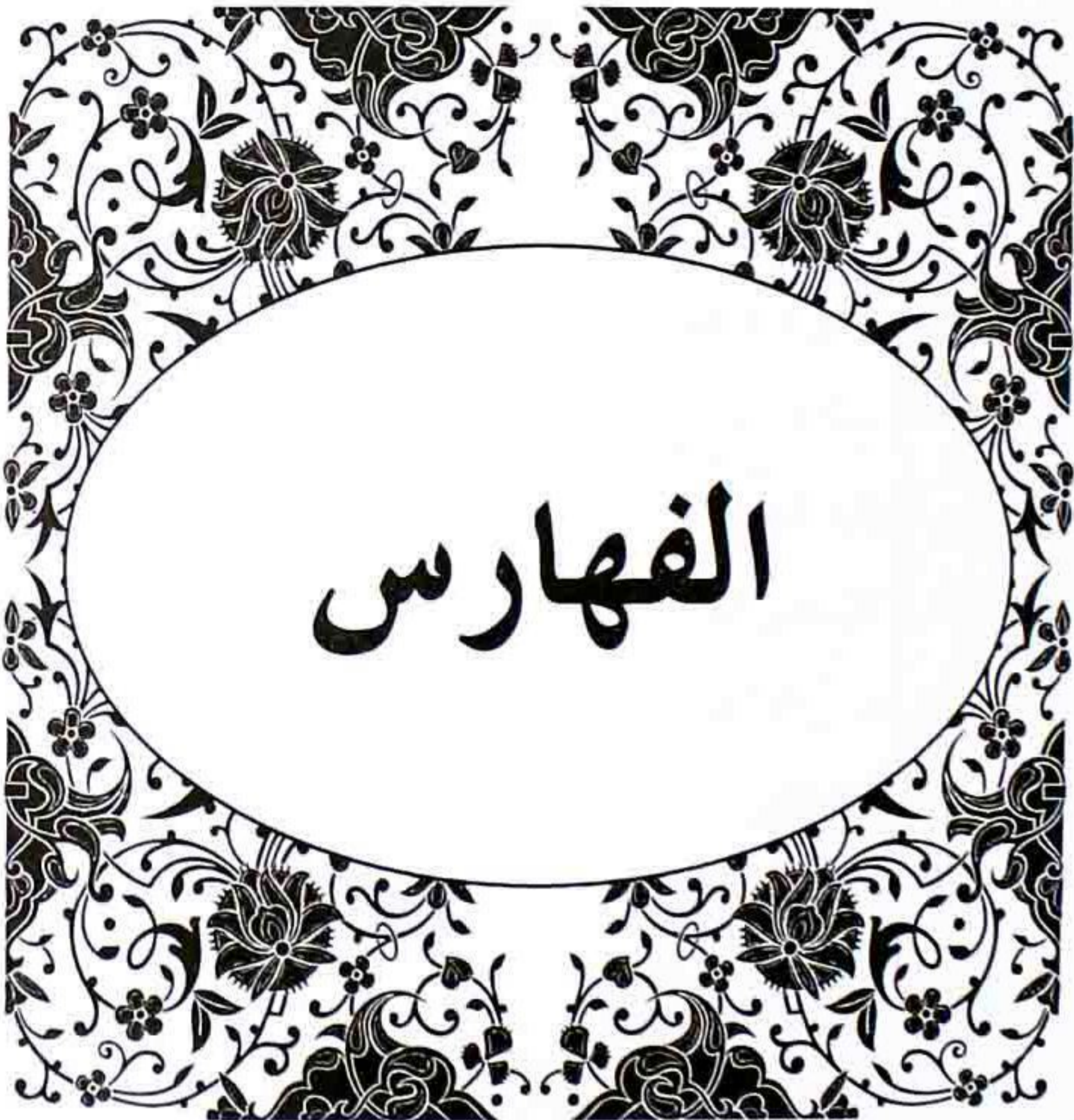
### حسن الخاتمه

قال مؤلف الكتاب عامله الله بلطفه رأيت سيد الكونين فى  
المنام وهو يكرمنى إكراما عظيما وكأنى جالس بين يديه صلى الله  
عليه واله وسلم وفى يدى كتاب الميزان للشعرانى قدس سره، وأقرأ  
عليه عليه الصلوة والسلام وهو يستمع بالعناية فبينما أنا أقرأ إذ  
خرجت معرفة من معارف القوم فيها تحسين وتصديق لمعارف

المجدد رضى الله عنه فاستحسنه صلى الله عليه وسلم فقال أكتب هذه اللطيفة لأجلنا وضعه في موضع كذا من بيتنا وكان في ذلك الموضوع أشياء نفيسة تختص به عليه السلام وكانى عنده صاحب أسرار وخادم أمور مثل ولد مقبول عند والده أو سبط محبوب عند جده فأردت أن اعرض عليه معرفة من معارف المجدد قيل لى حاجة إلى ذاك فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل اليوم على حقائقه ومعارفه خاصة كمثل السلطان ينزل على أمير من أمراءه وقد بنى له بيوتا نفيسة عالية فاعجبته فدخلها واستحسنها ثم خاطبني صلى الله عليه وسلم وذكر من أسرار المتشابهات ماتحير فيه الحاضرون ورأيت عليه الصلوة والسلام يقول إنى كلما أشفع يوم القيامة لجماعة من المذنبين أستودعهم هذا الشيخ يريد به المجدد حتى يذهب بهم مطمئنا إلى الجنان بالأمن والأمان ثم يجى فاستودعه جماعة أخرى فيودعهم إلى الجنة كذلك ثم هكذا هكذا.

اللهم فصل وسلم وبارك وكرم على النبي الأكرم الأعلى صاحب قاب قوسين أو أدنى واله البررة وصحبه النقى ما ضربت الخيام فى منى مارقى المروة أرباب الصفاء سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. هذه الرسالة المسمى بالجنات ٢ الثمانية تم. تم. تم.

١ فى الأصل "اما". ٢ فى الأصل "بجنات".



## فهرس الآيات القرآنيه

رقم الصفحة	الآية	رقم الآية	السورة
١٦٧	وهو الذى أيدك بنصره وبالمؤمنين	٦٢	سورة الانفال
١٦٧	يا ايها النبى حسبك الله ومن اتبعك وبالمؤمنين	٦٤	سورة الانفال
٥٠٠	ذلك فضل الله يؤتية من يشاء والله ذو الفضل العظيم	٤	سورة الجمعة
١٤	والله يختص برحمته من يشاء	١٠٥	سورة البقرة
٥٤٢	وأما بنعمة ربك فحدث	١١	سورة الضحى
٣٠٤	ولينصرون الله من ينصره ورسله بالغيب	٤٠	سورة الحج
٣١٨	سبحانك هذا بهتان عظيم	١٦	سورة النور
٤٣٠	قد خلت فى عباده وخسر هنالك الكفرون	٥٨	سورة المومن
٤٧٤	فكان قاب قوسين أو أدنى	٩	سورة النجم
٤٠٨	سبحان ربك رب العزة	١٨٠	سورة الصّفت
٣٨٤	يا ايها الذين امنوا صلّوا	٥٦	سورة الاحزاب
٢٨٩	قل رب زدنى علماً	١١٤	سورة طه
١٥٢	رب أرنى أنظر إليك	١٤٣	سورة الاعراف
٦٥	وشاورهم فى الأمر	١٥٩	سورة الاعمران

## فهرس الأحاديث النبوية

رقم الصفحة	طرف الأحاديث
٢١	يكون في أمتي رجل يقال له صلة يدخل الجنة بشفاعته كذا وكذا
٣٢	إرحموا من في الارض يرحكم من في السماء
٥٥	إن الله يبعث على رأس كل مائة سنة
٨٤	أشركنا يا أخى في دعائك لاتنسنا
٨١	سلوا الله الوسيلة فلا يبعد
٨٤، ٨١	إذ صليتم فقولوا اللهم صل على محمد النبي
٧٩	لى مع وقت لا يسعنى فيه ملك
٨١	الله أشد فرحا من الواجد
٨٣	استفر هو اضحياكم
٨٥	ثم سلوا الله لى الوسيلة
٨٨	المتحابون فى جلالى

## فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوعات
٥	مقدمة التحقيق
٨	نبذة من أحوال الشيخ الامام عبدالأحد
١٤	عكس المخطوط (الصفحة الأولى)
١٥	عكس المخطوط (الصفحة الأخيرة)
١٩	بداية الكتاب
٢١	الجنة الأولى فى البشارات المخبرة عن وجود قبل أن لوجد
٢٥	الجنة الثانية فى نسبه وميلاده
٢٧	الجنة الثالثة فى انتسابه الى سلاسل المشائخ
٣١	الجنة الرابعة فى طريق مصافحة وطريق أسانيد الحديث
٣٤	الجنة الخامسة فى ذكر مصناته العلية
٣٦	الجنة السادسة فى ذكر كراماته
٥٤	الجنة السابعة فى ذكر بعض كلماته الطيبة
٧٤	الجنة الثامنة فى رد الشبهات الواردة على كلامه الشريف
٩٦	الخاتمة فى البشارات بعلو شأنه قدس سره
٩٨	حسن الخاتمة
	الفهارس
١٠٢	فهرس الآيات القرآنية
١٠٣	فهرس الأحاديث النبوية
١٠٤	فهرس الموضوعات

# من إصداراتنا

